Saturday 2-1-1937 .Vol. XX. No 229-3420 - ٣٤٢٠-٢٢٩ العدد

السبت ٢ كانون ثاني ٩٣٧-٢٠ شوال ١٣٥٥-السنة العشرون

رئيس التحرير: يوسف حنا — الادارة: داود بندلي العيسى

دار (فلسطين) عمارة بوست - شارع العجمي امام البنك العثماني

مؤسس الجريدة وصاحبها: عيسى داود العيسى

العنوان التلغرافي: (فلسطين) تلفون ٩٤ و ١٥٠٠ (٤ خطوط)

فلسطين

جريدة يومية سياسية اخبارية ادبية مصورة تأسست سنة ١٩١١

"FALASTIN„ DAILY PAPER FOUNDED 1911

الاشتراكات
في فلسطين وشرق الاردن عن سنة جنيه فلسطيني ونصف
في سائر الاقطار العربية ثلاثة جنيهات انكليزية
في اوربا واميركا الشمالية والجنوبية ١٥ ريالا اميركيا

الاعلانات
في يافا ادارة جريدة «فلسطين» « قلم الاعلانات »
في القدس وكالة جريدة «فلسطين» باب الخليل تلفون ٩٩٠
في حيفا وكالة جريدة « فلسطين » ساحة الحناطير تلفون ١٠٨٠

٢٠ صفحه — ٥ ملات

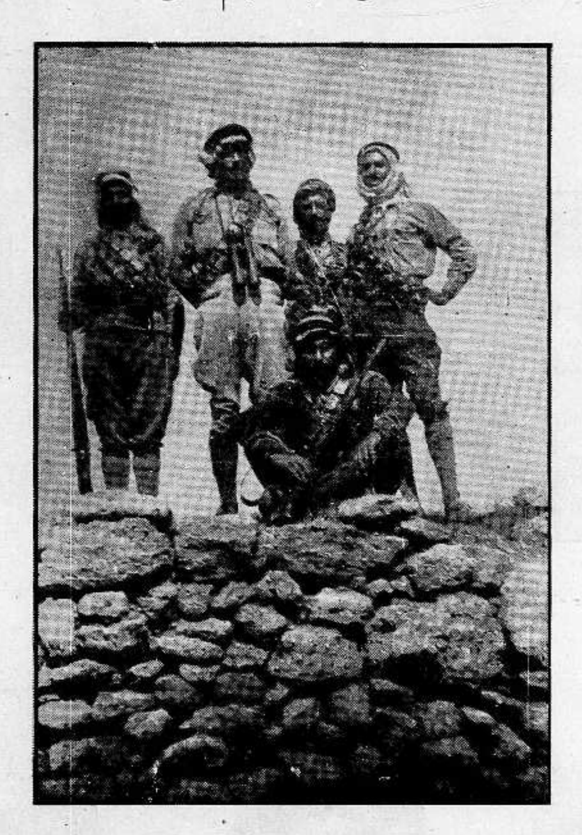
عدد «فلسطين» السنوي المصور الممتاز

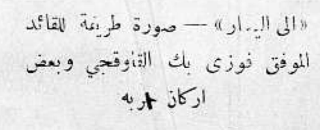
اصحاب الجلالة والسمو ملوك وامراء العرب الذين اذاعوا بيانهم بوقف اعمال العنف - رئيس واعضاء اللجنة العربية العليا



سمو الامير عبد الله المعظم

جلالة الامام يحيى حميد الدين المعظم





«الى الميدان» — صورة طريفة للقائد الموفق فوزي بك القاوقجي وبعض اركان حربه



جلالة الملك عبد العزيز السعود المعظم

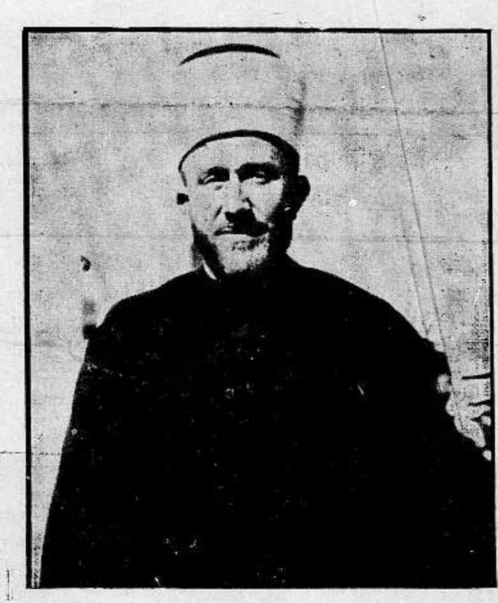




جلالة الملك غازي المعظم



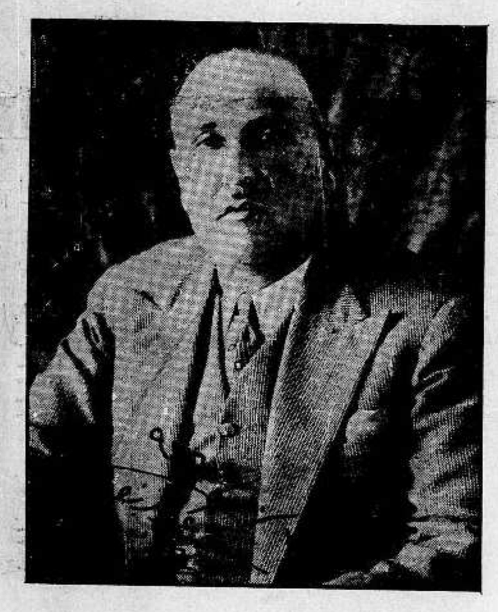
سعادة راغب بك النشاشيبي



سماحة الحاج امين افندي الحسيني



الاستاذ جمال افندي الحسيني



سعادة سليمان بك عبد الرزاق طوقان صاحب المواقف المعروفة



الدكتور حسين فخري بك الخالدي



يعقوب افندي فراج



الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح



الاستاذ عوني بك عبد الهادي



عطوفة احمد حلمي باشا



الفريد افندي روك



الحاج يعقوب بك الغصين



القائد الباسل فوزي بك القاوقجي قائد قوات الثوار



الجنرال السر ارثر واكهوب المندوب السامي في فلسطين



اللفتننت جنرال ديل قائد قوات فلسطين البريطانية



الاستاذ فؤاد افندي سابا

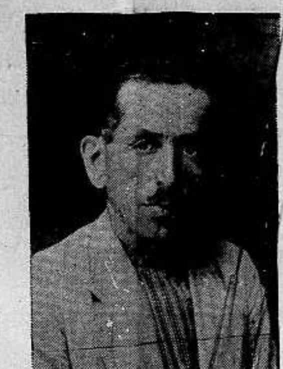
شهداء الواجب الاقدس في فلسطين


شيخ الشهداء المغفور له سعيد بك العاص « ابي سعاد » الذي وقع شهيدا برصاص الجند في جبال بيت لحم — الخضر


الشهيد حسن حماد — نابلس


الشهيد يعقوب داود — عابود


الشيخ عبد الحفيظ ابو الفيلات — الخليل


الشهيد ناصر الدين ناصر الدين — الخليل


الشهيد سامي الانصاري — القدس

المرحوم مشيل متري رئيس جمعية العمال


الشهيد فوزي الطاهر — نابلس


الشهيد توفيق سلمان ارشيد استشهد قرب قباطية


الشهيد محمود عبد الباسط التميمي — نابلس


الشهيد قاسم البدوي — نابلس


الشهيد حسني أحمد ارشيد استشهد قرب قباطية


الشهيد جميل عبد الرؤوف القرم — حرم سيدنا علي : يافا


الشهيد الطفل ايوب موسى ناصر — جفنه

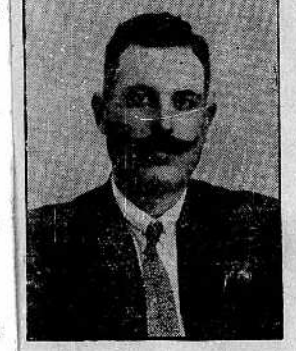

الشهيد عبد الرحيم حاج محمود السعيد — قلقيلية


الشهيد محمد بشير ياسين — نابلس


الشهيد حافظ صقر — الله


الشهيد العبد علي — نعلين


الشهيد صالح الصوباني — عين كارم


الشهيد كرابيت بدفيان — يافا

طائفة من صفوة رجال الامة الفلسطينية الذين اعتقلتهم السلطة أيام الاضطرابات الاخيرة الى ان افرجت عنهم بتاتاً بعد هدوء الحالة


الاستاذ فائز الحداد


الاستاذ فخري النشاشيبي


رشيد افندي الحاج ابراهيم


الاستاذ حسن صدقي الدجاني


الاستاذ عزت دروزة


الاستاذ صبحي الخضرة


الاستاذ عجاج نويهض


جميل افندي وهبه


الاستاذ الشيخ صبري عابدين


صالح افندي عبدو


توفيق افندي عبد الرزاق


الاستاذ اكرم زعيتر


فريد افندي فخري الدين

رجال شرقيون وغربيون ومناظر مختلفة بمناسبة الحوادث الشرقية والاوروبية التي وقعت خلال العام الماضي ولا يزال اثرها عالقا بالاذهان


جلالة الملك جورج السادس


جلالة ملك مصر فاروق الاول


دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا


المسيو ليون بلوم رئيس الوزارة الافرنسية


المستر روزفلت رئيس الولايات المتحده

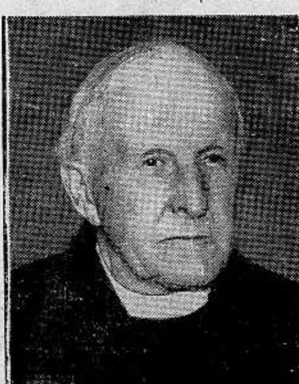

المستر لاندون منافس المستر روزفلت

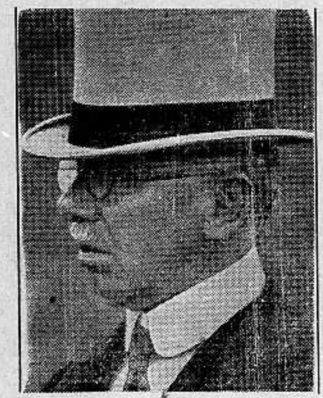

الجنرال فرانكو رئيس حكومة الثوار الاسبانية


دوق اوف وندسور (ادوارد الثامن)


المسز سمبسون صديقة دوق اوف وندسور


المستر بلدوين رئيس الوزارة البريطانية

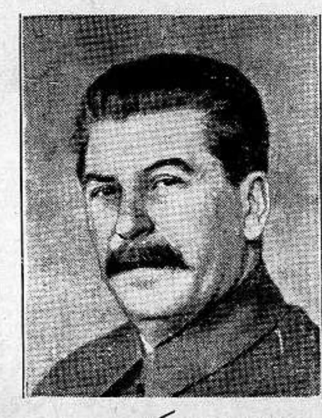

رئيس اساقفة كنتربري في انكلترا


المستر توماس وزير المستعمرات البريطانية السابق


الاميرة جوليانا ولية عهد هولندا


البرنس فون ليب الالماني


الدكتور شاخت رئيس بنك الريخ الالماني


الرفيق ستالين دكتاتور روسيا


الامير تشيسبو رئيس الالعاب الاولمبية


الاميرة ماريا كريمة ملك ايطاليا


الامير اوتو المطالب بعرش النمسا


الروائي اوجين اونو الفائز بجائزة نوبل


لورد لنلثغو نائب الملك في الهند


المظاهرات الافرنسية في ولايات الالزاس واللورين ضد المانيا


فريق من الجيش الصيني يزحف لقتال اليابانيين


مظاهرات الفاشيست بلندن ضد الشيوعيين واليهود


الدوتشي موسوليني يفتتح موسم الحصاد بيديه



مسابقة (العدو) في الاولمبياد بالمانيا


مندوبو المانيا واليابان يوقعون الاتفاق الذي عقد بين الدلتين


الهر هتلر يتلقى غصن الزيتون من فلاح يوناني فاز في العدو بدورة الاولمبياد الاولى


الجنرال السر واكهوب المندوب السامي في فلسطين يستعرض الجيش!


صورة طريفة لدولة النحاس باشا والسر مايلز لامبسون المندوب السامي البريطاني بعد توقيع المعاهدة


ليون بلوم وسبنز واوريول رجال الحكومة الافرنسية الذين خفضوا قيمة الفرنك الفرنسي وجميعهم يهود


الاستاذ سليمان نوفل صاحب مشروع بنك الوحدة العربية العتيد

مناظر مختلفة للحرب الاسبانية الاهلية الطاحنة بين العناصر الشيوعية وبين الثوار الوطنيين التي ادت الى خراب البلاد وقتل الابرياء



فريق من المتطوعين الشيوعيين وبينهم بعض النساء المجندات



دخول الجنرال فرانكو مع اركان حربه الى قصر طليطلة بعد احتلالها



مظاهرات شيوعية باسبانيا اثر اعلان الحرب الاهلية



فريق من الثائرين الاسبان يطلقون الرصاص على اعدائهم الشيوعيين



مشهد مؤثر لمغادرة نساء اسبانيات مدريد بعد حصارها



صورة جهنمية لانفجار قنبلة في معسكر جيش الحكومة الاسبانية



المليشيا الحمراء باسبانيا توزع الطعام على سكان مدريد



الاحتفال الرسمي بتعيين الجنرال فرانكو رئيسا لحكومة الثوار



مشهد للمعارك الدموية في سابستيان على الحدود الافرنسية باسبانيا

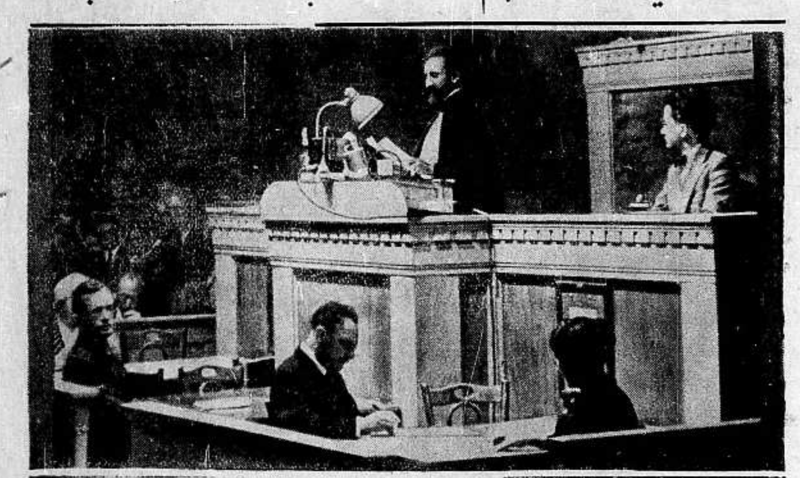
مناظر مختلفة تتعلق بغزوة ايطاليا للبلاد الحبشية واكتساحها رغم العقوبات الاقتصادية وتظاهر الدول وفي مقدمتهم انكلترا بالانتصار للحبشة



الاحتفال بمرور سنة كاملة على الحملة الايطالية الحربية فى اديس ابابا وقد ظهر فى الصورة مطران الحبشة



الشعب الايطالي فى روما يستقبل المارشال بادوليو بعد عودته ظافرا من الحبشة



النجاشي هيلاسلاسي يخطب فى جمعية الامم وليس من مجيب ؟!



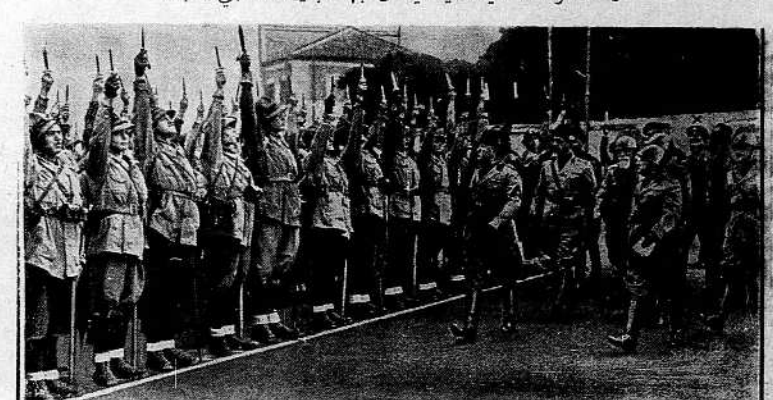
زحف فرقة المدفعية الايطالية الى جهات بحيرة اشانجي بالحبشة



وصول نائب الملك في الحبشة المارشال بادليو الى اديس ابابا



جلسة مجلس الفاشست الذي اعلن الملك عمانوئيل امبراطورا على الحبشة



الاحتفال بمرور ١٤ سنة على زحف الفاشيست على ايطاليا بروما



فريق من الضباط الايطاليين في الحبشة



فريق من جنود الاحباش ينقلون بالسيارات الى ميدان القتال

فلسطين في عام

ذكرنا في عدد فلسطين السنوي في اول كانون الثاني ١٩٣٥، ان الحكومة :—

« اعلنت في الايام الاخيرة مشروع المجلس التشريعي وهو شغل الناس الان، وموضوع تقدمهم وتقليب الرأي فيه، ولا يستطاع ان نحكم له او عليه لان الامة لم تقل كلمتها فيه بعد»

وقد استهلت سنة ١٩٣٦ بقضية المجلس التشريعي، وامتد الاخذ والرد فيها الى الوقت الذي ثارت فيه الاضطرابات فطويت صحيفة المجلس لتنشر صحيفة اخرى من تاريخ الجهاد الوطني في البلاد

ومن العسير على المرء ان يعين بالضبط من أين يبدأ الحديث عن قصة المجلس التشريعي في فلسطين، لانها اصبحت شبيهة بحكاية ابريق الزيت لا يعرف لها اول، لا واخر، الا اننا نجيز لانفسنا حين نتكلم عن قضية المجلس في حديث اليوم، ان نحدد بدايتها بالمذاكرة التي قدمها رؤساء الاحزاب في ٢٩ تشرين الثاني سنة ١٩٣٥ وسجلوا فيها مطالب **البلاد**، ومنها انشاء حكومة وطنية في فلسطين، ثم اجتماع المندوب برؤساء الاحزاب، وفريق من ممثلي الامة في يوم السبت الواقع في ٢١ كانون الثاني سنة ١٩٣٦ وعرضه عليهم مشروع المجلس وقوله لهم ان في صلاحيات فخامته ما يخوله حق تعيين الاعضاء من أية طائفة ترفض الاشتراك في المجلس

وقد اهتم العرب بهذا العرض اكبر اهتمام، وتولت احزابهم المفاوضات بشأنه، فاقترت فكرة القبول به مع الاحتفاظ بحق نقده، وطلب توسيع صلاحياته، والحد من صلاحيات المندوب فيه . اما اليهود فقد رفضوه بالاجماع ثم اثاروا البرلمان الانجلو اسرائيلي ضده فافتتح مجلس اللوردات الحملة عليه في ٢٧ شباط، واقترح اللورد ليكون في تلك الجلسة تأليف لجنة ملكية ترسل الى فلسطين لبحث خير الوسائل لانشاء الهيئات التي يمكن ان تضطلع بنظام الحكم الذاتي فيها

وفي ٢٤ اذار عقد مجلس النواب جلسته المشؤومة التي برهنت على ان البرلمان الانكليزي مسرح دعاية لليهود وان ليس فيه غير الشر المبيت للعرب ولقضيتهم . وقد كان من اثر هذه الحملة ان تعرضت وزارة انكلترا لخطر السقوط بفعل نفوذ اليهود، واصبح توماس وزير المستعمرات في ذلك الحين حديث اليهود، وموضع نقدهم فلم ينصرموا عنه حتى ازاحوه عن منصبه ووضعوا مكانه المستر اورمبسي غور، الذي اشتهر بتطرفه في امياله للصهيونية

وقد اضطرت الوزارة الى التراجع فدعت وفداً عربيا الى لندن، وقابل فخامة المندوب في الساعة الخامسة بعد ظهر يوم ٢ نيسان ١٩٣٦ رؤساء الاحزاب العربية، وقال لهم انه تسلم برقية من وزارة المستعمرات تدعو فيها وفدا عربيا لا يزيد اعضاؤه عن ستة للشخوص الى لندن حيث يتمكنون من ابداء وجهة نظرهم للوزير رأسا ...

ولقد خشيت الامة من نتائج هذه الدعوة، وتحسبت منها، فامسكت عن الموافقة عليها، وظل الزعماء يتجادلون فيمن يجب ان يذهب، ومن يجب الا يذهب، حتى كانت حادثة قتل العربيين في كوخهما على طريق ملبس — رعنانا، يوم ١٧ نيسان، وابتدأت الاضطرابات في ١٩ منه، واخيراً قضي نهائيا على فكرة الوفد، والمفاوضات

اضطرابات سنة ١٩٣٦

في نيسان قتل عربيان في كوخهما بقرب مستعمرة رماتايم، وكان في ظروف الحادث، والشهادة التي اداها احد القتيلين قبل ان يفارق الحياة، ما يدل على ان مرتكبي الجريمة يهود . وقد اهتمت الحكومة بالقضية اكبر اهتمام، فطلبت من الصحف التأني في ايراد الخبر، والامتناع عن التعليق عليه ولكن توالي الاعتداء على المارة العرب، والحوذية، وباعة الخضار ممن اتفق مرورهم او وجودهم في تل ابيب وحدودها في ١٨ نيسان اثار النفوس . وفي صبيحة يوم ١٩ نيسان سرت اشاعة قوية في يافا مفادها ان ثلاثة من الحوارنة وامرأة عربية قتلوا بالرصاص في تل ابيب، وقطعت رؤوسهم، وان البوليس احضر جثثهم الى القشلاق فتألف وفد للبحث عن صحة هذه الاشاعة وقابل رجال البوليس في هذا الشأن، فنفوا له الخبر، وبحث رجال الوفد في جميع انحاء القشلاق دون ان يعثروا على شيء . وكان اصحاب المتاجر يقفلون حوانيتهم ومخازنهم وتعطلت الاعمال في الميناء وتدافع الناس نحو ساحة السراي مستفهمين وغلت النفوس، واستعدت السلطات للطوارىء، ثم انفجر المرجل كما هو معلوم .

وكان طبيعيا ان تظل يافا مضربا في يوم الانفجار، وعاري ذلك اليوم ففكر البعض باعلان الاضراب العام الى ان تجاب البلاد لمطاليبها، وسرت هذه الفكرة سريان البرق وساعدت ظروف البلاد، ووحدة الشعور فيها على تحقيقها فتحققت في اروع شكل من شكال الاضراب في العالم كله كما هو معروف وما يزال ماثلا في الاذهان

وفي ٧ ايار عقدت الامة مؤتمر الامتناع عن دفع الضرائب برئاسة سماحة الحج امين افندي الحسيني، وحضور ممثلي مختلف طبقات الشعب فقرر المؤتمر الاجماع الامتناع عن دفع الضرائب ابتداء من ١٥ ايار مالم تغير الحكومة سياستها تغيراً اساسيا تظهر بوادره بوقف الهجرة، فكان ذلك المؤتمر نقطة تحول كبرى في سياسة البلاد الوطنية وفي اساليبها الجديدة

وفي ١٨ ايار اعلن المندوب السامي موافقته على ادخال ٤٥٠٠ عامل من المهاجرين اليهود لمدة الستة اشهر التي تنتهي في ٣٠ ايلول سنة ١٩٣٦ وقد كان لهذا الاعلان اسوأ الاثر وزيادة امتداد رقعة الاضطرابات .

ودعا سعادة عاصم بك السعيد الى عقد مؤتمر للبلديات في رام الله يوم السبت ٢٣ ايار فمنعته الحكومة الا ان البلديات استطاعت ان تتداول في الامر وان تقرر الاضراب

وفي يوم ١٨ حزيران شرعت السلطات العسكرية في تنفيذ عمليات التجميل ... في البلدة القديمة في يافا وفي يوم ٣ تموز اصدرت محكمة العدل العليا قرارها التاريخي الذي تدين فيه حكومة فلسطين لسوء تصرفاتها في صدد هدم المدينة والذي كان من جرائه ان احيل السر مخائيل كدونالد النيل الى المعاش

ولو شئنا الاشارة الى كل ما ارتكب في اثناء الاضراب والاضطرابات من مآس لكلفنا ذلك فوق الطاقة لان تهيد ذلك لا يكون بالاشارة وانما يكون

البقية على الصفحة ٤

العالم في عام

بدأ العام الماضي والازمات السياسية متراكم بعضها فوق بعض، والشعوب كلها في جميع ارجاء الارض تتوقع ان تؤدي احدى هذه الازمات الى حرب ضروس. ولكن العام انقضى، والحرب لم تعلن بل انقضى الوقت والدول تتأهب وتستعد وتكسب الاحلاف وتعقد المواثيق السرية . يبعد ان تكون المشاكل التي ظهرت في العام الماضي داعية الى نشوب الحرب في العام الجديد الذي اتقله ارث سلفه .

وها نحو أولاء نبسط لك بايجاز الازمات التي استحكمت في السنة المنصرمة

حرب الحبشة

والعقوبات

ولد العام المنصرم والحرب الحبشية مستعرة الاوار والناس يتحدثون ويحتجون على ضرب مستشفيات الصليب الاحمر والكنائس بالقنابل واستعمال الغازات السامة ضد جيوش النجاشي

وقد كان لهذه الاحتجاجات اكبر الاثر في العالم الدولي، حتى اخذت الهيئات والجمعيات والصحف على اختلاف عاتها تطالب عصبة الامم بتوسيع نطاق العقوبات الاقتصادية والمالية عن ايطاليا حتى تشمل البترول فاضطرت العصبة لتأليف لجنة فنية تدرس تأثير هذه العقوبة على سير الحرب ووضعت اللجنة تقريرها فعلا، وقدمته للجنة العقوبات وهذه عرضته على بعض اعضائها لابداء رأيهم فيه . وكان هذا التأجيل والتحويل من لجنة الى لجنة بسعي من المسيو بيير لافال رئيس وزارة فرنسا في ذلك الحين، الذي لعب على حبلين فاطال المفاوضات، وجعل بلاده في خطر العزلة السياسية!

وعرض في اوائل السنة الماضية مشروع جديد للصلح، وجرت مفاوضات بشأنه، وعلى الرغم من ان المشروع يعطى ايطاليا امتيازات وحقوقا في الحبشة اكثر مما يعطيها مشروع هور — لافال، فان النجاشي قبل الدخول في مفاوضات، ولكن بشرط ان تشرف عليها العصبة . أما موسوليني فقبل المفاوضات ولكنه اشترط ان تكون بين ايطاليا والحبشة مباشرة .

وتعقدت الازمة . وحشدت بريطانيا اسطولها في البحر الابيض المتوسط وجيوشها في مصر . وبات الناس يتوقعون نشوب حرب بين بريطانيا وايطاليا في البحر الابيض المتوسط . ولكن وقع حادث غير مجرى التاريخ، وحول الانظار عن الحبشة، وشغل انصارها بالاهتمام بالخطر الداهم ... وهذا الحادث هو دخول الجيوش الالمانية منطقة الرين العزلاء وتحصينهم إياها رغم ميثاق لوكارنو وكان ذلك في ٧ آذار ١٩٣٦ أي في صباح اليوم الذي كان مقرراً فيه ان تعقد لجنة العقوبات جلسة لتفرض حظر البترول على ايطاليا .

وبعد هذا الحادث التاريخي — الذي ثبت بعدئذ — انه متفق عليه بين ألمانيا وايطاليا — بدأت فرنسا وبلجيكا وانكلترا ودول التحالف الصغير، تنظر الى الموقف في اوروبا وحده، فاطلقت يد موسوليني في الحبشة فحطم جيوشها ودحرها واحتل الماريشال بادوليو أديس أبابا في ٥ أيار ونودي بالملك فيكتور عمانوئيل ملكا على ايطاليا وامبراطوراً على الحبشة .

وفى الاشهر الاخيرة من السنة الماضية احتل الطليان بقية مقاطعات الحبشة وخضعت لهم جميع تلك البلاد، واعترفت بهذا الفتح كل الدول . والغيت العقوبات وانطوت صفحة استقلال الحبشة من سجل التاريخ ! ...

اليابان وسوريا

في ٢٦ شباط ماضي تمرد قسم من حامية طوكيو، وحاول الضباط قتل رئيس الوزراء فنجا منهم باعجوبة. وكان المتمردون يريدون من حركتهم هذه ان تزيد الحكومة قوات الدفاع وان تتوغل في الصين، وان تحارب الروسيين

قمعت حركة التمرد بسرعة واضطرت الحامية للاستسلام وانتحر فريق من زعمائها . وكانت نتائج هذه الحركة عظيمة اذ زيدت مخصصات الشؤون الحربية حتى اربت على نصف الميزانية وارسلت النجدات العسكرية الى منشوكو لتكون على قدم الاستعداد لمحاربة الشيوعيين والمغول الذين تحركهم ايدي الشيوعيين واستغلت الوزارة حوادث اعتداء فردية على الرعايا اليابانيين في الصين فارسلت اسطولها الى شنغهاي واحتلتها واخذ فرض ارادته على الوزارة الصينية وبعد مفاوضات مرهقة رفع اليابانيون عصارهم لشنغهاي وصاروا يطالبون وضع المقاطعات الصينية الشمالية استقلالا اداريا تمهيدا لوضعها تحت نفوذهم

ومن البديهي ان تثير هذه المطامع الحكومية الروسية ولذلك حشدت نواها على حدود سيبريا وسلحت عصابات الغول التي تقاوم اليابانيين على حدود منشوكو وشدت ازر الشيوعيين الصينيين بقواد وذخائر ومعدات حربية

ان موقف اليابان في الشرق الاقصي شبه من جميع الوجوه موقف المانيا في اوروبا فالدولتان محاطتان باعداء اقوياء وتعانيان العسر المالى، وكثيرتا المطامع وراغبتان في القضاء على روسيا . ولهذا عقدتا معاهدة ضد الشيوعية عرف امرها في الشهر الاخير من السنة الماضية وكان جواب روسيا على هذه المعاهدة زيادة جيوشها على حدود سيبريا وتعزيزها باسطول جوي عظيم، وتحريك بعض العناصر الصينيه للضغط على حكومة فانكين حتي تحارب اليابان . وبهذا فسر تمرد الماريشال شيانغ هسيوليانغ على حكومته واسره الماريشال جان كاي شيك، ومطالبته بعقد محالفة مع روسيا

نعم ان هذه الحركة انتهت ولكن لها نتائج خطيرة ستظهر في هذه السنة

الثورة الاسبانية

جرت في ١٨ شباط المنصرم انتخابات نيابية في اسبانيا ففازت احزاب اليسار فوزاً صحبته اعمال عنف عظيمة، اذ اخذ الاشتراكيون والشيوعيون والفوضويون يهاجمون الكنائس والاديرة وبيوت زعماء احزاب اليمين ويمعنون فيها نهبا وسلبا وتخريبا ... فادرك هؤلاء الزعماء انهم امام حركة شيوعية واسعة النطاق وغادروا البلاد .

وفي ٨ نيسان اجبرت احزاب اليسار السنيور الكازامورا رئيس الجمهورية على الاستقالة ففعل ونزح عن البلاد . واستمرت الحكومة بعد ذلك على مطاردة احزاب اليمين وسجن الفاشيست واصدار الاحكام القاسية عليهم .

هنا تحركت العناصر الملكية والراديكالية والفاشستية وبدأت تستعد وفي ٢٤ تموز ثارت الفرقة الاجنبية والجنود الاسبان المعسكرون في مراكش وفي اليوم ذاته ثار الجنود في مختلف

البقية على الصفحة ٩

الشرق الادنى في عام

كانت السنة الماضية، سنة خير وبركة على جميع اقطار الشرق الادنى وبالاخص بلاد الشرق العربي، عدا فلسطين الشهيدة، ونحن تنشر فيما يلي خلاصة موجزة عما تم خلال العام المنصرم !

المعاهدة السورية

الافرنسية

اعلنت دمشق اضرابها العام في شهر كانون الاول سنة ١٩٣٥ واستمر الى كانون الثاني، ووقعت في جميع الاقطار السورية اضطرابات عنيفة سقط فيها كثيرون، ولكن عظم الضحايا لم يثن سوريا عن الاستمرار في جهادها الشاق فاضطرت السلطة لتكليف الجيش الافرنسي بالمحافظة على الامن العام ونفت عدداً من الزعماء . اما مطالب السوريين فلم تخرج عما سبق لهم تكريره منذ احتل الافرنسيون بلادهم وهي تحقيق الوحدة السورية ومنع التدخل الافرنسي في الادارة، وعقد معاهدة مع فرنسا .

ولما رأى الافرنسيون ان السوريين جادون غير هازلين وان البلاد ستقدم على ثورة هوجاء اقالوا الشيخ تاج الدين الحسنى من رئاسة الوزارة وغيروا ستهم فجأة، وبدأوا بمفاوضة الوطنيين وانتهت المفاوضة بتأليف وزارة انتقال ووفد سافر الى باريس مؤلداً باحر تمنيات الامة بنجاحه

وقد استغرقت المفاوضات زمنا طويلا، وخيف ان تفشل، ولكن الذي ساعد على تمهيد العقبات هو قيام الوزارة الشعبية في فرنسا، وفي ٩ ايلول الماضى تم توقيع المعاهدة السورية الافرنسية ورجع الوفد فائزا الى سوريا واجريت الانتخابات النيابية فربحت الكتلة الوطنية ربحا عظيما، وانعقد المجلس في الشهر الماضى وصدق على المعاهدة ودخلت سوريا في عهد جديد نرجو لها فيه الازدهار والنجاح

المعاهدة المصرية

الانكليزية

في مطلع العام الماضى وقعت اضطرابات عنيفة في مصر، سببها المباشر تصريح القاه السر صموئيل هور وزير الخارجية يومئذ عده شباب مصر مهينا كرامة بلادهم . فقامت في القاهرة ظاهرات عظمى نظمها طلاب الجامعة وقع منهم شهداء ابرار، واضطرب الجو كثيرا، وارغمت وزارة توفيق نسيم شا على الاستقالة في ٢٢ كانون الثاني رغم ان الوفد كان يؤيدها اثناء الاضطرابات

وبذل المغفور له الملك فؤاد — وقد توفى بعدئذ — جهوداً كثيرة لتأليف وزارة قومية، فلم يقبل الوفد . فرأى ان يؤلف وزارة انتقال برئاسة علي ماهر باشا وقد نجح هذا في فتح المفاوضات مع الانكليز، ولما تألفت الجبهة الوطنية من جميع الاحزاب وجدت الطريق امامها ممهدة للاستمرار في المفاوضة حتى انتهت بالاتفاق

وجرت اثناء ذلك الانتخابات النيابية ففاز الوفد المصري فوزا باهرا، وتألفت وزارة وفدية، ثم سافر اعضاء الجبهة الوطنية المفاوضون ووقعوا المعاهدة في لندن وصدق البرلمان المصري على المعاهدة ثم تبعه مجلس العموم البريطاني

وهذه مصر اليوم تنعم، مثل سوريا باستقلالها

تحصين المضيقين

انشبت الحرب بين ايطاليا والحبشة، وفرضت الدول على الاولى العقوبات الاقتصادية عقدت انكلترا ميثاقا اشتركت فيه دول البحر الابيض المتوسط وتعهدت بمساعدة الاسطول الانكليزي اذا هوجم ولما اشتدت الازمة رأت تركيا ان تحتاط للطوارىء، فعقدت عزمها على تحصين المضيقين لحماية اراضيها من غارة بحرية ولكنها لم تشأ ان تنقض معاهدة لوزان التي نصت على بقاء المضيقين غير محصنين، فقدمت مذكرة الى الدول الموقعة على تلك المعاهدة تطلب فيها الموافقة على الغاء تلك المادة، وقد قيل وقتئذ ان تركيا لن تتقيد بقرار الدول ولن تعدل عن خطتها

وكانت النتيجة ان اجتمع مندوبو الدول في (مونرو) ماعدا ايطاليا وتناقشوا في طلب الحكومة التركية، وظهر نزاع عنيف بين روسيا وانكلترا، سوي في النهاية ونالت تركيا مطالبها وحققت استقلالها التام على كل شبر من اراضيها

الانقلاب العراقي

فوجىء العالم يوم ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ بنبأ زحف الجيش العراقي على بغداد والقاء قنابل على دار رئاسة الوزراء وارغام وزارة ياسين باشا الهاشمي على الاستقالة، ثم تأليف وزارة جديدة اشترك فيها زعماء متجانسون برئاسة حكمت سليمان بك، اخذوا على انفسهم عهدا باصلاح اخطاء الماضي

تم هذا كله في يوم واحد ولم ترق نقطة دم واحدة في الانقلاب اذا استثنينا مقتل المرحوم جعفر باشا العسكري وزير الدفاع السابق

وليس هذا مجال الافاضة عن عوامل الانقلاب واسبابه فقد بسطت هذه الجريدة كل ذلك في اعدادها السابقة

وقد اعلنت الوزارة العراقية الجديدة انها ستسير في سياستها الخارجية على منهاج يوثق العلاقات بينها وبين جاراتها ويقوى اواصر الرابطة العربية وايدت ذلك بارسالها وزير خارجيتها ناجي بك الاصيل الى الرياض لتبادل نسخ المعاهدة المعقودة مع المملكة العربية السعودية في ٢ نيسان الماضي

علاقات الدول الشرقية

في ٩ أيار عقدت اتفاقية بين مصر والمملكة العربية السعودية بعد ما استمر فتور العلاقات بين الدولتين نحو عشرة اعوام، وقبل بضعة اسابيع تجددت المفاوضات بين الدولتين لتسوية بقية المشاكل العالقة فاتفق على ارسال المحمل المصري الى مكة المكرمة كالعادة وعلى مخصصات الحرمين الشريفين

وقد كان من المنتظر ان يعقد الحلف الرباعي بين العراق وايران والافغان وتركيا في السنة الماضية، ولكن ذلك تأجل لاسباب غير معلومة

وقيل ان اليمن ستنضم الى المعاهدة العراقية السعودية ولكن ذلك لم يتحقق في العام الماضي

ولا تزال العلاقات متوترة بين تركيا وسوريا بسبب الاختلاف على الاسكندرونة، وقد بحث مجلس العصبة في هذا الخلاف وانتخب مندوبين حياديين ثلاثة لدرس المشكلة، وجرت مفاوضات بين تركيا وفرنسا في باريس انتهت بالفشل

وزار الدكتور شاخت وزير الاقتصاد الوطني الالماني تركيا والعراق وايران وعقد اتفاقات اقتصاديه هامة مع هذه البلاد لتبادل المواد الاولية لقاء المصنوعات المانية

***

سعيد العاص

من ذكريات الحرب العامة

كانت القافلة التي امر جمال باشا بابعادها من فلسطين الى داخلية الاناضول في مثل هذه الايام من سنة ١٩١٦ مؤلفة من ثلاثين شابا من شبان يافا، وهي اكبر قافلة خرجت من فلسطين، وكان اسمي في رأس القائمة .

وكانت غاية الاتحاديين من هذا الأبعاد كما شاع تبادل السكان بتهجير اكبر عدد من العرب الى البلاد التركية ليحل محلهم اتراك في البلاد العربية، ولذلك اخرجت دائرة الطابو قيود املاك كل منا ليستعيض عنها بما هو في مثل قيمتها هناك .

وقد عهد اذ ذاك الى المرحوم اديب افندي الهباب احد رجال البوليس في يافا بمرافقة هذه القافلة والمحافظة عليها حتى مدينة اسكيشهر، فكان لنا نعم الرفيق، وكنا معه اشبه بالسياح يسهر على راحتنا ويعمل على توفير اسباب رفاهيتنا في السفر والاقامة

وصلنا دمشق فحللنا في احسن فنادقها وظللنا فيها عدة ايام نتمتع بمباهجها واما كن لهوها ثم صدر الامر لنا بالسفر فسافرنا الى حلب، وكان اديب وحده يتقدم الى دائرة البوليس باوراقنا في كل بلدة نحل فيها دون ان يضطرنا الى عرض انفسنا عليها بالذات

وبعد اقامة نحو اسبوع في حلب صدر الأمر بسفرنا الى الاناضول، ركبنا الكارات الى طرسوس حيث اقمنا عدة ايام في انتظار سيارات الشحن الالمانية لنقلنا الى بوزانتي وراء جبال طورس لنركب القطار منها الى اسكيشهر

واخيرا وصلنا الى اسكيشهر فكان اخر عمل قام به اديب رحمه الله ان وزعنا على فنادقها وذهب بعد ذلك الى دائرة البوليس لتسليمها اوراقنا وفي اليوم الثاني ودعنا عائدا الى فلسطين

وكان علينا بعد سفر اديب ان نذهب كل صباح ومساء الى دائرة البوليس لاثبات وجودنا، ولكن ذلك الامر لم يطل اذ صدرت الاوامر بارسال كل منا الى جهة فمنا من كان نصيبه بورصة او كوتاهيه ومنا من كان نصيبه باليكسر او كرماستي او افيون قره حصار اما نصيبي مع السيد خليل تادرس فقد كان انقره، فودع كل منا صحبه وداعا لا امل بعده بلقاء، وسار الواحد تلو الاخر الى منفاه

وفي صباح احد الايام جاءني احد رجال البوليس فامرني ورفيقي بالاستعداد للسفر فزممنا حقائبنا وركبنا في الدرجة الثالثة من قطار انقره وجلس هو معنا كما يجلس مع المجرمين

وكان البرد شديداً جداً والثلج يتساقط بكثرة فيحول تطلعنا اليه دون التفكير فيما نحن قادمون عليه

وفي الليل وصل القطار بنا وهو يمشي مشي السلحفاة الى محطة انقرة التي تبعد اكثر من كيلو متر عن البلدة فلم نجد حمالا او عربة او كارة توصلنا الى المدينة فطلبنا من ناظر المحطة ان يسمح لنا بالمبيت في داخلها فابى ورفض البوليس الا ان يستصحبنا معه الى دائرته في تلك الليلة المثلجة الماطرة، وأخيراً وجدنا غرفة خم صغيرة عولنا على المبيت فيها ورضي البوليس بذلك شرط ان ان يأخذ مفتاحها ويأتينا معه في الصباح بكارة تنقل امتعتنا

وفي الصباح سرنا وراء الكارة والبوليس ببندقيته وراءنا الى ان وصلنا المدينة بعد ان كاد يجمد الدم في عروقنا من شدة البرد فوجدنا في مدخلها فندقا لرجل يوناني وكان الفندق بالقرب من دار الحكومة فسمح لنا البوليس بوضع امتعتنا فيه وشرب كأس من الشاي وتناول بعض الطعام ثم اقتادنا الى دائرة البوليس وسلمنا لها مع اوراقنا فوضعنا في غرفة التوقيف

وقد انقضى اكثر النهار ولم يسألنا أحد عن أمرنا فايقنا اننا في السجن في بلاد لا نعرف فيها احداً ولا يعرفنا احد وبين قوم لا يعرفون لغتنا ولا نعرف لغتهم، فذرفت عين كل منا دمعة حارة وتذكر أهله واصحابه ووطنه وقابل بين المعاملة التى لقيها مدة سفره حتى اسكيشهر والمعاملة التى تلقاها هنا فايقن ان ما قيل عن تبادل السكان والاستعاضة عن أرض بارض ووطن بوطن لم يكن الا خدعة حتى نطمئن اليها بعض الاطمئنان .

وفيما نحن على هذه الحال، وقد حيل بيننا وبين مقابلة احد من كبار رجال دائرة البوليس، اذا بنفر من الجاندرمة يدخل علينا ويتفرس بنا فسألته بلغة تركية سقيمة عما اذا كان يعرف شيئا من امرنا واين وصلت اوراقنا فقال انا لا اعرف شيئا فمن اين انتم ؟ قلت نحن من فلسطين وقد ابعدنا الى الاناضول مع كثيرين من اخواننا فقال انتم اذن عرب ؟ قلت نعم

قال ومن تكون ؟

قلت ان اسمي عيسى العيسى ورفيقي يدعي خليل تادرس

قال أأنت صاحب جريدة فلسطين

قلت : نعم

فانهال علي يقبلني قبلات الاخ لاخيه ثم قال انني اعرفك واعرف جريدتك ومالها من المواقف في القضية العربية وقد كنت اقرؤها بشغف مع جميع زملائي في النادي العربي في الاستانه واسمي سعيد العاص

وبعد ان تعارفنا واطمأن كل منا الى صاحبه وقص علي ما لاقاه من ظلم الاتحاديين له وابعاده هو الاخر الى انقره لانه عربي قال :

انني سأتعقب اوراقكم بنفسي فاذا قدر لكم الخروج من هنا هذه الليلة كان به والا فان سريري في «القاووش» وسرير زميل اخر لي هما تحت امركم تنامان عليهما

فارهدا وخرج ولم يعد الا بعد ساعة من الزمن ذهب في خلالها الى وجيه دمشقي كان هو الاخر مبعدا في انقره ولكنه كان صديقا للوالي فجاء به ليتوسط في اخراجنا فكفلنا وخرجنا تلك الليلة من السجن الى الفندق

وقد مضى على هذه الحادثة عشرون عاما ما رأيت بعدها سعيدا الا استذكرنا ذكراها وما سمعت باسم سعيد الا قصصتها على الناس

ولما قرأت خبر استشهاد سعيد تساقط الدمع من مقلتي وها أنذا انشر هذه الحادثة لتضم الى مآثره رحمه الله

« عيسى داود العيسى »

في ليلة رأس السنة

بقلم عبد الغني الكرمي سكرتير فلسطين

شعر الفتى الغريب في ليلة رأس السنة بأسى يغمر فجاج قلبه وحزن جارف جعل الدنيا كلها اضيق من كفة الحابل في عينيه واستولى عليه شعور غامض بقرب وقوع حادث مفاجيء يدمي قلبه الصغير

انه في باريس الصاخبة التي تصيبها جنة في ليلة رأس السنة فلا تقع العين فيها على مكان مظلم ولا على وجه عبوس. ولكنه في تلك الليلة لم تصبه عدوى حبور الملايين من ابناء هـذه الارض واحس برأسه تكاد تنفجر من تلاحق الصور والافكار والهموم ! فراح يذرع غرفته ووجد في نفسه رغبة ملحة في البكاء والنحيب فتهالك على مقعد واخذ يسح الدموع بغير حساب وبدأ يستعرض الايام التي قضاها في باريس! عاصمة النور والجمال هبط العاصمة شابا لم يبلغ التاسعة عشرة من عمره وانغمر في اللهو الى قمة رأسه وكان له من شبابه وما له ما مهد له سبل اغتراف الملذات وشرب كؤوس الهوي دهاقا . وعرف ان وجهه لاسمر الدا كن وجسمه الغني بالفتوة الفياضة يقربانه الى قلوب النساء فاستغل هذا الى ابعد حدود الاستغلال .

فاعاد حياة (دون جوان) سيرتها الاولى . وانساه هذا الانغماس في اللهو أهله وكان لا يذكرهم الا لماما فتمر وجوههم امام عينيه في صور باهتة فيزم شفتيه محتقراً او شبه محتقر

اما في تلك الليلة ، فقد توالت الذكريات على رأسه قوية عنيفة فعجز عن صدها ، تذكر آخر ساعة قضاها مع امه ، قبل سفره ، وتخيل الدموع الغزيرة التي سكبتها ، وقدر حزنها عليه ودعاءها له وتذكر اباه الشيخ واخوته واخواته وصاح به صارخ في جوف الليل يدعوه الى الكف عن هذه الحياة الشهوانيه القذرة التي اندفع فيها الى ابعد حدود الاندفاع والى الرفق بوالده الذي اثقلته النفقات التي يطلبها منه باستمرار فما يسلك هذا السبيل في الحياة فتى بر بوالده وفتح الباب في تلك اللحظة واطل منه رأس صغير ووجه باسم حلو كان الى قبل بضع ساعات مهوى قبلاته الحاره الملتهبه بل كان ذلك الوجه الباسم الحلو اشهي منظر تقع عليه عينه. تلك صديقته وزميلته في الجامعة التي أحبها اكثر من النساء اللواتي عاشرهن .. انه لم يعرف الحب ولكنه كان يشتهي . .. فقط . وهذه الشهوة هي التي دفعته الى التعلق بتلك الزميلة

ودخلت الصديقة الغرفة في خطوات رشيقة ، وجلست على ركبتيه ، واخذت تداعب شعره الاسود المتهدل ، وامسكت بوجهه ورفعته حتى التقت العينان .. فراعها ان تراه يبكي وهو الذي يخلق — حيث كان جواً من السرور والبهجة فهرولت الى محفظتها وتناولت منها منديلا حريريا يفوح منه روائح العطر ، واخذت تمسح العينين المتألمتين المخضلتين بالدموع

وقالت له بصوتها الرقيق الناعم : «ياطفلي الصغير ، البكاء محرم عليك هل انت جائع ؟»

جائع ؟ اجل انه جائع النفس والضمير انه يطلب «حنوا» بل انه ليتسوله تسولا ويبحث عنه في كل مكان فلا يعثر عليه ... اجل . انه لم يقصر في ارتشاف كؤوس الهوى حتى الثمالة ، فقضى ليالي صاخبة في رفقة نساء من كل طبقة ، ومن كل جنس ولكنه في تلك الليلة شعر برغبة ملحة في قضاء ساعة الى جانب امه ... يلقى فيها رأسه على ركبتيها وهي جالسة على (مرتبة) بجانب الموقد ، فتشوي له احدى شقيقاته الكستناء ، وتعبث اصابع امه في شعره

كان تحقيق هـذه الرغبة مستحيلا ولذلك انهمرت الدموع من عينيه مرة اخرى ، فراحت الصديقة تلاطفه وتهون عليه هـذا الحزن الطاغي المفاجيء ...

واحس هو ان هذه الاصابع الرخصة التي طالما قبلها بشغف قد انقلبت كلاليب من نار تشوي وجهه . وان هذا الجسم الجالس على ركبتيه ، الذي طالما جذبه اليه وقبل كل موضع فيه . فزول عنه هموم الدنيا وهو الى جانبها . احس ان هذا الجسم قد انقلب هيكلا عظميا كريها فدفع صديقته بعنف فسقطت على الارض ونظرت اليه والدهشة تعقد لسانها، ثم جلست الى جانبه ، وحاولت معرفة مصدر اساه وحزنه فلم توفق . بل ازداد خشونة وغلظة ...

وقفت الفتاة مرة اخرى — وكانت تكبره بعام واحد فقط — وقالت له : لا تنس يا طفلي الصغير اننا مدعوان لقضاء السهرة في بيت ... ويجب عليك ان تسرع في لبس ثيابك، فالوقت ضيق

كانت تناديه دائما «يا طفلي الصغير» وكان هذا النداء احب الاسماء اليه ، ولكنه في هذه اللحظة يقارن بين نداء صديقته ، ونداء امه ، فيجد البون شاسعا هذا مصدره الرغبة والشهوة وذلك الحب والحنو والعطف وألحت به الذكريات جبارة قاسية وتخيل نفسه طفلا يحبو ، ثم يختال على اقرانه بحب والديه له وتدليلهما اياه ... وتذكر الكلمات المعسولة التي كان يسمعها من امه

فكر في عدم الذهاب لقضاء السهرة ثم عدل عن هذه الفكرة لانه لو بقي حيث هو لاصابه الجنون حتما . فقام يلبس ثيابه والدموع تنهمر من عينيه ولما اتم زينته ، نادى صديقته وركبا سيارة درجت بهما الهوينا (لكثرة الزحام والحركة في الشوارع) وظل الاثنان صامتين الى ان وصلا فاخذت ذراعه وصعدت به السلالم . وفجأة التفتت اليه وقالت : ارجو ان لا تغرق همومك في شرب الكؤوس هذه الليلة ... يا طفلي الصغير !

فابتسم ابتسامة مرة ودخلا المنزل فوجداه يعج بالمدعوين ، وراح هو يتصفح الوجوه ولكن راعه ان يرى كل شيء قاتما ، وخيل اليه ان اولئك النسوة اللواتي وقعت عليهن عينه قد بلغن ارذل العمر ، وان وجوههن كالحة لا جمال فيها وخيل اليه ان الموسيقى التي تعزف اشبه شيء بموسيقى الشياطين وان الرقص الذي احبه واتقنه قد اصبح عراكا ممجوجا ...

انزوى في ناحية قصية وبدأ يشرب الكأس تلو الكأس وحملته اجنحة الخيال الى بلده الهادىء فتذكر ايام الاعياد ولياليها وتذكر كيف كان يقابل والديه صبيحة العيد وأحس بقبلة امه التي كانت تطبعها على جبينه بعد رجوعه من كل سفر فمشت الرعدة في جسمه وخشي ان يغلبه الدمع على امره فوقف متهالكا وجرب ان يرقص فما استطاع الى الرقص سبيلا ... والتفت الى مراقصته فوجدها من صديقاته النديمات وكانت هي تجره جراً وتعجب لما به ولما انتهى الدور عاد ساهما قلق الفكر لا يدري كيف يسير وتلقفته جماعة من السامرين فشرب وشرب ونسي بعض همه وصار يتحدث الى الناس وانفرجت شفتاه عن ابتسامات وشارك القوم في عبثهم وسخريتهم بالناس والحياة كلها؟

وسألته فتاة — وكانت سكرى — ان يراقصها ففعل . وتبادلا بعض الكلمات ولعل سكرها حملها على مداعبتها او مداراتها فقدمت اليه نفسها ليقبلها ، ودعته الى منزلها في اليوم التالي ... وجاءته فتاة اخرى واستنكرت عليه ان يوقف وقته وملذاته على صديقة واحدة ... ووجد بعد قليل ان الاغراء يكتنفه من كل جانب ، وشاع السخط في نفسه على هـذه المدنية الشهوانية الفاجرة ، وقارن بين تبذل الغرب واحتراس الشرق !.. وشعر ان الكلمات الاباحية التي يتبادلها من حوله من السكارى ، تسقط في اذنيه كاصوات المطارق ، وايقن انه سيختنق ان بقي في ذلك المكان ، فخرج بغير معطفه وقبعته وسار في الطرق على غير هدى ، غير شاعر بالثلوج المتساقطة عليه .. ولا بالبرد الذي يبري الاجساد .. وظل يمشي .. ويمشي حتى ادركه التعب فجلس .. وخيل اليه بعد ذلك انه ذهب الى منزله ونام..

واستيقظ على صوت صديقته الحلو الناعم تناديه بارق الالفاظ ... ففتح عينيه وشعر بدوار عظيم ولكنه تمكن من تمييز ما حوله فعرف انه في المستشفى وقالت له صديقته انه قضى فيه ثلاثة اسابيع وهو غائب عن وعيه إذ اثر به البرد الشديد والتقطه المارة ونقلوه الى المستشفى ...

***

وها قد مرت سنوات على هـذا الحادث وفي كل ليلة رأس سنة يتذكر الفتى — وقد اصبح الان رب عائلة — متوقع له — وتعود الى مخيلته ايام باريس وليالي باريس . وتبذل باريس فيذرف الدمع غزيراً لتلك الذكريات لانه وجد في خضم تلك المادية الشهوانية العابثة قلبا يحنو عليه — هو قلب صديقته التي افترق عنها وباعدت بينهما الايام ، ولم تبق بينهما من صلة الا تبادل تذكرة خرساء في عيد رأس السنة ...

عبد الغني الكرمي

الملـــيك العاشق

عصف الهوى بالعرش حتى ثله

يغفو ، وتلهج باسمها شفتاه ... وهب واسم (اليس) يملأ فاه
ما كنت احسبه وقد عصفت به ... ذكرى الهوى ، لينوء تحت هواه
عصف الهوى بالعرش حتى ثله ... وبتاجه فانحط من علياه
عرش له في كل قلب خافق ... من شعبه ، لكنه يأباه
يكفيه ان فؤاده عرش لها ... تلك التي خنقت لها أحشاه
صمت اللسان فلم يبح ، لكنه ... بقيت تتمتم باسمها شفتاه
هذا الهوى، ما كنت احسب انه ... يوما تدب الى الملوك خطاه !

***

يسراه قد حملت مليكة قلبه ... ومضى لهم والحق في يمناه
والشعب يرتقب النضال وقدهمت ... لمليكه حين انثنى ، عيناه
سلبوا الذي بيمينه ، لكنها ... سلمت بمن قد طوقت يسراه
لا ما انثنى ! كم اعزل قالوا انثنى ... وانتصر كل النصر ما آتاه

***

ادوارد ! انك ما منيت بخيبة ... إن الهوى في الكون أس بقاه
هذا الهوى، لو كنت تدري حكمه ... ما كنت أنت ولا أنا لولاه ...
التاج ان عادتك كل شعوبه ... يكفيك أن قد بايعت شعراه

***

ادوارد! كيف (اليخت) ضمكما معا ... أفلم تصفق إذ جرى الامواه ؟
والبحر ... كيف الموج فيه ألم يغر ... لعروسة قد أذعنت لسواه ؟
رحماك حدث ، في حديثك عبرة ... هـذا الغرام المذ لن أنساه

يافا : سعيد العيسى

فلسطين في عام

«بقية المنشور على الصفحة الثالثة»

بالتفصيل والبيان الوافي وهذا ما لا محل له في اللمحات السريعة التي نسجلها

وفي ١١ تشرين الاول نشر نداء اصحاب الجلالة والسمو بالكف عن الاضراب وفي ١٢ منه انتهى الاضراب وهدأت البلاد وجاءت اللجنة الملكية التي قاطعها العرب بفضل تجاهل وزير المستعمرات للعرب وتظاهره لليهود

الحامية العربية الاولى

في يافا

عهدت الحكومة في اوائل سنة ١٩٣٦ الى شركة يهودية بناء ثلاث مدارس ، واحدة للذكور وثانية للاناث في محلة النزهة ، وثالثة للذكور في العجمي ، فاستخدمت تلك الشركة عمالا يهوداً فقط للقيام باعمال البناء، فثار لذلك العمال العرب ، والفوا اول حامية عربية للاحتفاظ بحقوقهم في الاعمال ، ومما نشير اليه هنا مع اسف الذكريات ، انه كان للمرحوم مشيل متري ، رئيس جمعية العمال العرب في يافا جهود مشكورة في تنظيم تلك الحامية الاولى ، التي خرجت صباح يوم ٢٠ شباط وقوامها ١٠٠ عامل الى محلة النزهة ، ودخلت مكان العمل وطلبت الى العمال اليهود وقف اعمالهم والانسحاب واستدعي الامر تدخل البوليس والسلطات الادارية ثم جرت مفاوضات طويلة خرج منها العمال العرب ببعض ما يريدون ، ثم جاء الاضراب فقضى على تشغيل العمال اليهود.

وقد كان في تأليف تلك الحامية الاولى احسن جواب لمشاغبات اليهود ومبادئتهم العرب بعدوانهم في حامياتهم اليهودية المعلومة

النواب العراقيون

وصل الى طبريا عن طريق دمشق وفد من اخواننا نواب العراق يوم ١ اذار سنة ١٩٣٦ فاستقبلوا فيها وفي غيرها من المدن التي مروا عليها اروع استقبال واشد حماسة ، وفي ١١ اذار جاءوا الى يافا فاستقبلتهم المدينة باسرها واقيمت لهم حفلة وطنية رائعة باهرة في دار جمعية الشبان المسلمين خطب فيها الاستاذ المظفر خطبته المعروفة التي ناشد فيها العراق ان يتقدم لانقاذ فلسطين العربية

كما فعلت المانيا في ذلك الحين حين تقدمت لاحتلال الرين الالماني ، وبسط السيادة المانية عليه فرد عليه النائب الجريء سعيد بك ثابت بخطبة من معدن خطبته قال فيها ان العراق لا يعتبر نفسه مستقلا ما لم يطمئن على استقلال فلسطين اولا وقد كان لتلك الزيارة وحماسة النفوس لها اثر بليغ فيما ظهر بعد ذلك من تبادل الشعور بين العراق وبين فلسطين في محنتها الكبرى.

شهادة الهجرة

لرشو اليهود

تحدثت جريدة هابوكر عن مثول الادون جابوتنسكي زعيم الحزب الاصلاحي للشهادة امام اللجنة الملكية فذكرت ان حكومة فلسطين رفضت السماح له بدخول البلاد وان اللجنة الملكية رضيت ان تسمع شهادته في لندن حين عودتها اليها

وقد اثار هذا الخبر مخاوف اعضاء الوكالة اليهودية وباتوا يحسبون لجابوتنسكي وما سيقوله امام اللجنة الملكية الف حساب وتدور المفاوضات لمعرفة ما سيقوله اما الثمن الذي تدفعه الوكالة لقاء ذلك فهو منح شهادات الهجرة لاعضاء حزبه

فوزي بك القاوقجي
وصف رائع لقائد الثورة الفلسطينية
بقلم اوجوس كويل



كان فوزي القاوقجي الشاب الجميل الطلق، وقائد الثورة العربية في فلسطين، رابضاً في جبال نابلس حين وقع في يده اعلان تخصيص ٥٠٠ جنيه مكافأة لمن يأتي لحكومة فلسطين برأسه ... فابتسم الشاب البطل وقال:

انه مبلغ كبير ... اليس كذلك؟

فابتسم احد الشيوخ البدو الرافقين له، وأجاب: بلى، إنه لمبلغ كبير، فما جوابك على ذلك: فقال فوزي:

« ان غير الانكليز حكموا علي بالاعدام مراراً، وتخصيص ٥٠٠ جنيه لمن يأتيهم برأسي اهانة كبرى لي وجوابي على ذلك هو كما سترى »

صفق فوزي بك واستدعى سكرتيره واملى عليه الاعلان الآتي:

« أنا فوزي القاوقجي القائد العام للثورة العربية في فلسطين اضع مكافأة قدرها ٥٠٠ جنيه لمن يأتيني برأس الفتانت جنرال دل، قائد القوات البريطانية »

ثم اصدر فوزي بك اوامره بنسخ عدد من هذا الاعلان وتوزيعه في المقاهي في جميع مدن فلسطين، وقد تم له توزيع أعلانه كما اراد

عدو البلاد رقم واحد

وبعد ذلك قام فوزي بك، عدو البلاد رقم واحد كما تسميه السلطات البريطانية، وفتش اسلحته وجنده ثم استقر في مركز رئاسة جيشه

ومن يجوس خلال مدن فلسطين وقراها ويجلس الى الناس يتسمع مايقولون لاسيما في ايام الثورة، يجد أن العرب لا يعتبرون فوزي قاطع طرق كما تدعوه السلطات، وانما ينظرون اليه كمنقذ ررسول من رسل التحرير الذين لاتفتأ الصحراء العربية تبعث بهم الواحد بعد الاخر

ويصعب على المرء ان يتبين حقيقة الشاب فوزي بك البالغ من العمر ٣٦ سنة اذا اعتمد في تبين ذلك على الاحاديث التي يسمعها عنه من سكان فلسطين، ذلك ان العرب يتحدثون عن فوزي احاديث اليونان في الماضي عن ابطالهم الخياليين في اساطيرهم. واغرب من ذلك ان المرء اذا سار قرب لوكاندة الملك داود في القدس، وهي مقر الجنرال دل، قائد القوات البريطانية المرسلة لتعقيب فوزي، رأى كثيرين من باعة الصحف يعرضون عليك صورة البطل العربي للبيع، وهم يقولون لك:—

«اشتر صورة البطل فوزي
بقرش لنضمه الى
صندوق اعانات الثوار ...»

وقد اضطررت انا الى شراء صورة أعجابا بالبطل، وببسالة باعة الصحف وجرأتهم. وصورة فوزي التي اشتريتها لاتشبه البطل الحقيقي شبها حقيقيا الا انها تمثل على كل حال الرجل لذي ارسلت قوة كبرى من الجيوش لتعقيبه، والتي انهكت قواها، واسالت دماءها في سبيل القبض عليه فعادت فاشلة

يريدون فوزي
لرميه بالرصاص

والصورة التي اشتريتها لا تماثل التي كانت في حوزة رئيس قسم الاستخبارات في وزارة المستعمرات الذي قام من انكلترا الى فلسطين خصيصاً لتعقيب الثائر الكبير والقبض عليه، ثم ربطه الى حائط واطلاق النار عليه. والصورة التي اتى بها رئيس قسم الاستخبارات تمثل فوزي بملابسه العسكرية، حاملا الاوسمة التركية، والالمانية والفرنسية

وقد ولد فوزي في طرابلس من مدن سوريا، وخدم في الجيش التركي برتبة كابتن، وهو من خريجي مدرسة استانبول الحربية وقد انعم عليه بالوسام المجيدي التركي وبوسام الصليب الحديدي الالماني بسبب بطولته في حربه ضد قوات اللنبي، ولما دخل الفرنسيون سوريا عين فوزي مخبراً ... للجيش الفرنسي في قسم الاستخبارات، فاستعان بهذه الوظيفة على التجول بين جبال الدروز وآثارتهم حتى اذا تم له ما اراد كان فوزي على رأس الثورة السورية الكبرى، وهو الرجل الذي ظن الفرنسيون انه أحد جواسيسهم

الفرنسيون وفوزي!

ولما علم الفرنسيون بحقيقة بطولة فوزي، واعماله ضدهم، حكموا عليه بالاعدام، وما زال هذا الحكم معمولا به حتى اليوم، وليس شك ان حركة فوزي في جبل الدروز دلت على سعة حيلته، وعظيم بطولته، وفتحت أمامه سجل تاريخه الحربي الثائر الذي لا يعرف ما عسى ان تكون آخرته بعد.

وفوزي كبير المطامع، بعيد الخيال وقد كان، وهو في جبال نابلس يحلم في في ان يدخل القدس على رأس جيشه الفائز، ويتوج نفسه ملكا على فلسطين ....

ولما هرب فوزي من وجه الفرنسيين الى الحجاز عينه ابن السعود مستشاراً حربيا له.

صلاتي بفوزي

وقد كانت مقابلتي الاولى مع فوزي في الحجاز، فقد ذهبت الى جدة في مهمة صحافية، وبينما كنت في جدة أمسكني عسكري حجازي وقادني الى غرفة ضابط يلبس اردية انكليزية وتولى استجوابي، وقد رفض هذا الضا بط قبول جواز السفر الذي أحمله وصادر آلة التصوير التي كنت أحملها واعطاني مهلة ٦٠ دقيقة لاعود من حيث أتيت، وقد كان هذا الضابط هو فوزي القاوقجي عدو كل تدخل اوربي، والمتحذر من كل شيء يأتي من اوربا.

ولفوزي طبيعة ثائرة، لاتهدأ ولا تطمئن لغير اعمال البطولة والحركة وعلى هذا فهو لم يطل المقام في الحجاز، بل اشترك في ثورة ابن رفادة، فحكم عليه ابن السعود بالاعدام، فهرب فوزي الى حيث عينه الملك فيصل استاذاً في مدرسة بغداد الحربية.

فوزي الثائر لا يهدأ

وقد كان فوزي يشغل منصباً ممتازاً في بغداد، الا ان نفسه الثائرة كانت تحثه دائما الى مقاومة الاستعمار الاوربي حيث وجد في الاقطار العربية، ولما بلغت مسامعه أنباء الثورة الفلسطينية، رمى كتب العلوم الحربية، وترك المدرسة

« البقية على الصفحة ٨ »

الذرة والجوهر الفرد
من أسرار الكون ونشاطه الخفي

اذا حككنا حبة من الكهرمان سرت فيها الحرارة، ثم اصبحت مكهربة تجذب اليها المواد الصغيرة الخفيفة فما السبب في ذلك؟

هذا ما سنسعى الى تفسيره والتوصل منه الى شرح احدث النظريات العلمية بشأن الذرة والجوهر الفرد.

نعلم ان الاجسام تتألف من عدد كبير من المواد، وان كل مادة من هذه المواد لها خواص طبيعية وكياوية خاصة بها، الا انها تتألف كلها من دقائق أساسية غير مختلفة.

الحركة الدائمة

واذا كانت لدينا الوسائل الوافية لتقسيم المادة الى اجزاء كل جزء منها أصغر من الثاني، واستمررنا في عملية هذا التقسيم لانتهينا الى ما يسمونه الذرة، وهذه الذرة على عظم صغرها تحتوي على خواص كياوية تعد بحق أصل المادة، وامها. وكل الاجسام تتألف من ذرات تختلف في الحجم والشكل، ومما تجب الاشارة اليه ان ذرات كل جسم تتشابه في الشكل والحجم، لا تختلف في الجسم الواحد، وانما تختلف عن مثيلاتها من الاجسام الاخرى.

وكذلك يجب ان نشير الى ان ذرات كل جسم تنطوي على نشاط كبير، ولهذا فهي: اي الذرات دائمة الحركة لا تهدأ أبداً، ويكون هذا النشاط في أعظم وأشد حالاته حين تكون الاجسام في حالة غازية، أعني لا جامدة ولا سائلة. ومجموع النشاط الموجود في ذرات جسم من الاجسام هو ما ندعوه باسم الحرارة، التي هي المعدل الذي تتحرك به الذرات، وكل زيادة على معدل هذه الحركة معناه زيادة في درجة حرارة الجسم، وعلى هذا فالحرارة هي ظاهرة من ظواهر حركة الذرات ونشاطها.

حجم الذرة

ما هو حجم الذرة؟ قلنا ان الذرات تختلف في حجمها في كل جسم عن لاخر وعلى هذا فلا يمكن ان تقول ما هو حجم الذرة على الاطلاق، وانما يجب ان نتخذ معدلا معيناً لمختلف احجام الذرات في عدد معين لمختلف الاجسام ثم نقيس الحجم المطلوب على اساس هذا المعدل واذا فرضنا اننا استطعنا الحصول على معدل حجم الذرة الواحدة في عدد معين من الاجسام (وقل انه ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠ جسم) لاصبح لدينا ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠ ذرة فاذا وضعنا هذه الذرات كلها الواحدة بجانب الاخرى في خط مستقيم لكان طوله انشاً واحداً فقط.. ولك ان تدرك بعد ذلك مبلغ صغر حجم الذرة الواحدة.

وقد ذكر العالم «لانجوير» انه لو استطيع بمعجزة من المعجزات تحويل قدم مكعب من الذرات الى رمال، اعني ان تصبح كل ذرة من الذرات التي استطعنا جمها واملاء قدم مكعب منها الى حبة رمل، لاصبح لدينا رمل كاف لاملاء خندق عرضه ميل، وعمقه ثلاثة اقدام يمتد من سان فرنسيسكو الى نيويورك وطول ذلك نحو ٣٠٠٠ ميل وكل ٢٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ذرة تشغل حجم رأس دبوس صغير فتأمل...

وعلى عظم صغر الذرة فكل ذرة تتألف من ذرات اخرى اصغر منها تعرف باسم الجوهر الفرد الذي يتألف من خواص طبيعية وكياوية تختلف كل الاختلاف عن خواص الذرة، فمن ذلك ان الذرة من الماء تتألف من جوهرين من غاز الهيدروجين، وجوهر واحد من غاز الاوكسجين.

٩٢ عنصرا

والمعروف أنه يوجد ٩٢ جوهراً فرداً مختلفا في العالم، منها ٩٠ جوهراً امكن التوصل اليها، والاثنان الباقيان ما زالا تحت البحث والتحري، والكون كله مركب من هذه الجواهر ال ٩٢، وكل ذرة تحتوى على عدد من الجواهر التي ذكرناها.

والجواهر تختلف كذلك في حجمها، فالجوهر من الاورانيوم اكبر كثيراً واثقل من جوهر الهيدروجين مثلا وجوهر الهيدروجين هو اخف الجواهر، كما ان الجوهر في الاورانيوم هو اثقل الجواهر.

سبق ان قلنا لك ان ١٢٥،٠٠٠،٠٠٠ ذرة يبلغ طولها انشاً واحداً اما الجوهر الفرد فكل ٤٠٠،٠٠٠،٠٠٠ منه يبلغ طولها انشاً واحداً فتأمل:

وكل جوهر فرد له نظام كالنظام الشمسي، فكما ان الشمس تدور حول ذاتها والكواكب الاخرى تدور حولها، كذلك تجد ان لكل جوهر فرد جسماً... مركزياً تدور حوله اجسام اخرى في فلك خاص... وكل جوهر فرد مؤلف من الكترون، وبروتون، وكلا هذين الجسمين... شرارة كهربائية، ويعرفان في العادة بأن للواحد كهربائية ايجابية وللثاني كهربائية سلبية.

والالكترون اكبر من البروتون الا ان البروتون اثقل جداً... من الالكترون، وفي الواقع ان ثقل الجوهر منشأه البروتون، وقد قدر العلماء انه لو استطيع املاء صندوق كبريت بجواهر البروتون لكان وزنه مليون طن... فتأمل.

ويبلغ قطر الالكترون الواحد ٢٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ — ٣ من الانش، وقطر البروتون: ٢٥،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ ١ من الانش. والالكترون يدفع الالكتروز والبروتون يدفع البروتون، ولكن .. الشكر لله، فان الالكتروز يجذب اليه البروتون، وعملية هذا الدفع والجذب هي أساس الوجود.

***

لو عاد المسيح وعرج على انكلترا!!
عطف الانكليز على الكلاب من ادلة مسيحيتهم

قابل احد محرري مجلة البيرسون اسقف وستمنستر وسأله عما يكون رأي السيد المسيح عليه السلام في الانكليز لو انه عاد اليوم وزار انكلترا؟

فاجاب الاسقف ان المسيح لو عاد لوجد ان الانكليز هم احق الامم بحمل لقب « امة مسيحية »، ذلك انه على الرغم مما نشاهده في انكلترا من مظاهر الازمات، والفاقة، وعدم التشدد المحافظة على الاخلاق، ففي الشعب الانكليزي اليوم من المبادىء المسيحية الصحيحة، والعمل بها، ما لم يكن له مثيل من قبل، ولست اعني بذلك ان الانكليز متشددون في المسيحية كدين ولكني اعني ان روح الاحسان على الفقراء، والاستعداد للعطف على الكلاب مثلا، وما الى ذلك هي مظاهر اقرب الى روح المسيحية ومبادئها من اي مظاهر خلقية اخرى مما عرف عن الانكليز في الماضي

فسأله المحرر عما اذا كان السيد المسيح يعجب بالمستوى الاخلاقي والاجتماعي بين شبان وشابات الجيل الحاضر في انكلترا؟

فقال الاسقف انه يخالط عدداً كبيراً من الشبان والشابات وفي رأيه ان المسيح لو عاد لاحب هؤلاء الشبان والشابات، ذلك انهم على الرغم من عدم عنايتهم بالدين واصوله ومظاهره فهم على استعداد فطري للاخذ بمبادىء المسيحية، ولا يعرف جيل آخر هو اقرب الى روح الاحسان والمساعدة والشعور مع الغير كهذا الجيل وكل هذه هي من المبادىء الاساسية في المسيحية. لا ينكر ان بعض الشباب والشابات يندفعون الان في الملاهي، ولكن هذا نتيجة ضغط العصر، وليس في انتشار هذه الملاهي ما يخشى منه، لانها تجدد النشاط والتردد على دور الملاهي لا يعنى بالضرورة اهمال الدين، وكثيرون من الشباب يتركون دور الملاهي ليحضروا الصلاة في احد المعابد، ومن الملاهي الكثيرة الانتشار الان السينما، وهذه في رأيي لا تستوجب لعنة المسيح، وانا نفسي اتردد على هذه الدور حين اجد فراغا يبيح لي ذلك، ومن ذا الذي لا يجد في فلم «دار روتشلد» وفلم «دافيد كوبرفيلد» ما يغذي النفس، ويرفع مستواها؟ واستعمال السينما في الكنائس قد يكون منه فوائد جمة للمصلين.

فسأله المحرر ماذا عسى يكون نصيب المسيح من تقدير الناس له، واعترافهم به، لو جاء الان وعاش في انكلترا حيث الحياة تختلف اختلافا عظيما عما كانت عليه في فلسطين منذ نحو الفي سنة

فقال الاسقف انه سؤال صعب، ولكن هل كان من السهل على الناس تقدير المسيح والاعتراف به حتى في فلسطين ومنذ نحو ٢٠٠٠ سنة؟ ولست اظن ان اعتراف الناس بالمسيح في ذلك الزمن كان سهلا لانهم رأوه امامهم لحماً ودماً، بل ربما كان فقر المسيح وضآلة شأنه، يحجبان عن الناس حقيقته. وكما ان قليلين فقط اعترفو به حين جاء كذلك سيوجد قليلون ايضا يعترفون به في انكلترا اذا عاد. اما اتباع تعاليمه الان وهل ذلك اصعب في الوقت الحاضر منه في الوقت الماضي، فمسألة تستدعي بعض الايضاح. ان السيد المسيح كان يتكلم عادة بالتورية، ومن الخطأ اخذ اقوال المسيح بحرفيتها دون معناها. والمسيح الذي قال منذ ٢٠٠٠ سنة « اذهب بع املاكك واعط الفقراء » يستطيع ان يقول ذلك الان في انكلترا، وان يجد من يطيع أقواله، وليس في ذلك صعوبة اذا فسرت أقوال المسيح بالمعنى لا بالحرف، وانا لا أرى ان اللورد نافيلد الذي تبرع في الاسبوع الماضي بمليوني جنيه من ماله الخاص لمساعدة العمال العاطلين سوى رجل يعمل باوامر المسيح، سواء كان ذلك عن قصد او عن غير قصد. صحيح ان المسيح سيهوله سوء توزيع الاموال، وشدة المضاربات الرأسمالية، ولكن ليس من شك في انه سيعجب كل الاعجاب باعمال البر في انكلترا، ودور الاحسان والمستشفيات، وما الى ذلك من مظاهر روح الاحسان فيها

فسأله المحرر ماعسى ان يكون رأي المسيح في المرأة العصرية، وفي المكانة العظمى التي تشغلها اليوم، والتي لا تشابه مكانتها في الماضي؟

فاجاب الاسقف انه لو عاد المسيح اليوم واتخذ له ١٢ حواريا كما فعل في الماضي، فلست اشك في انه سينتخب عدداً من النساء بين حوارييه.

والمسيحية تحث في صميم تعاليمها على اطراد تقدم المرأة في المسؤوليات الانسانية، وتاريخ المسيحية هو تاريخ تقدم المرأة في الاعمال الانسانية، واشتراكها فيها، وهل الراهبات سوى نساء ساهمن في الاعمال الانسانية والخير العام

وسأله المحرر كيف يكون رأي المسيح في تقدم العلوم، لا سيما البيولوجية منها؟ وهل لا يستاء المسيح من نظرية داروين التي تقول بان الانسان تطور من الحيوانية الى الانسانية، وان اصل الحيوانات كلها، ومنها الانسان طبعا، هي «البروتوبلازم»؟ وهذا مما يتعارض وقصة التوراة عن الخلق.

فقال الاسقف ولماذا يستاء المسيح من تقدم العلوم؟ ان الحقائق العلمية الثابتة يمكننا ان ندعوها من وحي الله، وهي ملك الجميع، ويجب ان نميز دائما بين الحقائق الثابتة، وبين النظريات... العلمية، ويوجد اليوم نظريات علمية تتعارض مع قصة الخلق في التوراة، ولكن هذه النظريات ليست حقائق ثابتة بعد، وكثيرون اليوم من كبار العلماء لا يرون في العلوم الحديثة ما يتعارض مع قصة التوراة

وكان آخر سؤال القي على الاسقف هو هذا:

اذا جاء المسيح الى انكلترا فما هي الوصية التي تظن انه سيختار التبشير بها والالحاح فيها اكثر من غيرها

فاجاب الاسقف بصوت كالرعد انه لو عاد المسيح لطلب من الانكليز ان:— يتوبوا وان يؤمنوا بالكتاب.

حكم الامير عبدالله حكم السلام والمحبة
تقدم شرق الاردن المطرد وسرعة رقيه
بقلم وليامس محرر النيرايست

تقدمت شرق الاردن منذ تولى حكمها سمو الامير عبد الله في سنة ١٩٢١ تقدما لم يكن يخطر ببال الكثيرين حين الفت تلك الامارة وللموظفين العرب والانكليز هناك فضل كبير في هذا التقدم

وحين يقطع اعضاء اللجنة الملكية جسر اللنبي في زيارتهم الى شرق الاردن فلسوف يلاحظون في الضفة الشرقية فرقا كبيراً عما اعتادوا رؤيته في الضفة الاخرى ومع انهم سوف لا يجدون اجناساً مختلفة بالشكل الذي وجدوه في فلسطين، الا انهم واجدون قرى عربية يسكنها المسيحيون، واخرى يسكنها الجركس المسلمون، وسيرون كيف يعيش المسلم والمسيحي في سلام ومحبة، وكيف يستطيع مختلفو المذاهب ان يعيشوا في البلاد العربية متحدين متآخين.

هل الهجرة
ضرورية للتقدم؟

ومما يلذ للمرأ ان يعرف ما عسى ان يكون شعور اعضاء اللجنة حين يجولون في عمان ويلاحظون مبلغ تقدمها ثم يحكمون بعد ذلك على مبلغ صحة ما كانوا يسمعونه من ان العربي اذا ترك لوحده جمد ... وان الهجرة الاوربية... ضرورية لتقدم فلسطين ورقيها

واعضاء اللجنة سوف لا يرون في عمان يهوداً ... ولا حكومة بريطانية ولكنهم سوف يرون كيف يستطيع العربي ان يفعل اذا ترك لوحده، مع قليل من ارشاد بعض الخبراء الانكليز. ومع اننا لسنا نبالغ في تقدم عمان، الا ان ما ظهر فيها بالنسبة لظروفها، جدير بكل اعجاب.

تقدم عمان السريع

وقد تقدمت عمان تقدما ملحوظ السرعة، ذلك انه حين اختيرت لتكون العاصمة، كان سكانها بضعة الوف فقط وكانت بيوتها قليلة ومن طراز قديم، وشوارعها قذرة غير معبدة، ولكنها تقع على خط السكة الحديدية، وقد تحققت آمال جميع الذين اشاروا باتخاذها عاصمة، وقالوا انها ستزدهر بسرعة وسوف يرى فيها رجال اللجنة الملكية بلداً سريع التقدم، جديراً باقامة الامير، والممثل البريطاني، ويتولى حركة الامن والنظام فيها بوليس على اعظم جانب من حسن التدريب، وتزينها مساكن حديثة الطراز، وتنيرها الكهرباء، وفي الجملة فسوف يرون فيها مدينة مطردة النجاح والتقدم والعمران.

ومع اننا لا نظن ان اللجنة ستتصل بالشعب الاردني فليس من شك في انها ستستمع الى اقوال سمو الامير عبد الله المعروف بموقفه الرائع من الاضطرابات في فلسطين، واتزانه، وحسن تقديره للامور، وشدة حدبه على قضية العرب فيها، وسعة صدره، وعظيم مكانته بين العرب.

وعمان التي اصبحت مهجر عدد كبير من سكان دمشق ونابلس، وكلتاهما معروفة بالتشدد في الوطنية، والتطرف في الاراء السياسية، هي اليوم مركز له خطره في شؤون فلسطين، وقد كانت شديدة الاحساس مع فلسطين في ازمتها الاخيرة. وليس هذا يعني ان أهل عمان يبغضون الموظفين الانكليز في شرق الاردن، لا، لان اولئك الموظفين اظهروا كل ما من شأنه ان يجذب قلوب العرب اليهم، وانما الذي نعنيه ان عمان تشعر برابطة اخوية كبرى مع عرب فلسطين.

ومن الخير للجنة الملكية ان تذهب الى عمان، وان تصغى الى احاديث عرب شرق الاردن عن شعورهم نحو فلسطين، وليس من شك في ان اللجنة الملكية تصنع حسناً ان هي ذهبت لانها تترك فلسطين، واعمالها المنهكة فيها، لتتمتع بوقت قصير هادىء في بلد بعيد عن المشاكل السياسية التي يعانيها القطر المجاور

قدس الاب الارشمندريت مطاريوس

الرئيس الروحى لملة الروم الارثوذكس — يافا

بمناسبة هذه الاعياد الميلادية الشريفة والعام الجديد السعيد يقدم من صميم قلبه الى عموم ابناء الطائفة المحبوبة مع اعضاء الجمعيات الخيرية والاندية الارثوذكسية خالص التهاني وأوفر المايدة ويسأل الله عز وجل ان يعادوا جميعهم الى أمثال هذه المواسم موفقين رافلين بحلل الصحة ورغد العيش ومزيد الحمد والمسرات.

اللجنة الملكية قد تؤجل ميعاد سفرها

اذا الغى العرب مقاطعتهم وعادوا للتعاون

نشرت جريدة (مانشستر غارديان) رسالة لمكاتبها في لندن قال فيها ان اللجنة الملكيه في فلسطين قررت ان تغادر البلاد يوم ١٢ كانون الثاني الجاري عندما تنتهي من سماع اقوال اليهود والموظفين

ولا ريب ان تحديد موعد لعودة اعضاء اللجنة راد به ان يعلم العرب انه لا تمضي فترة وجيزة حتى تضيع عليهم آخر فرصة لعرض قضيتهم على اللجنة . والرأي السائد في لندن ان ملوك العرب يحاولون اقناع عرب فلسطين بانهم مخطئون في مقاطعتهم اللجنة والمظنون ان المقابلة التي تجري الآن بين الامير عبدالله والملك غازي في العراق هي خطوة في هذا السبيل . ولا شك ان اللجنة تبادر بسرور الى تأجيل سفرها اذا اظهر العرب دليلا على اللين والاذعان ، اما اذا لم يبد من جانب العرب ما يدل على ذلك فانها ستغادر فلسطين بلا ريب في ١٢ الجاري .

فلسطين والعراق

تصريح لوزير الخارجية

نشرت جريدة التايمس تلغرافا لمكاتبها في بغداد تضمن حديثا له مع ناجي بك الاصيل وزير خارجية العراق صحح فيه البيانات المشوهة التي نشرت في لندن عن سياسة العراق نحو فلسطين خصوصا ما يتعلق بتحالف العراق وصداقته مع بريطانيا

واضاف الوزير الى ما تقدم قوله ان رجال الحكومة الحالية يتمنون بطبيعة الحال ان يأتي العام الجديد الى اصدقائهم العرب في فلسطين بتسوية سلميه للاحوال ادعى الى سعادتهم ، ولكن يريدون ان تكون هذه التسوية لا مظاهر التعاون الودي بين ارلئك العرب وحليفتنا بريطانيا

مركز فوزي القاوقجي في العراق

وقد اشار الوزير الى الانباء القائلة ان فوزي القاوقجي يقوم بدعاية سياسية ضد انكلترا في اثناء اقامته في العراق . فقال ان هذا غير صحيح ، فان هذا الرجل لا يقوم باية دعاية ضد بريطانيا في العراق لا هو ولا اي شخص آخر ، وقد ابلغت حكومة العراق فوزي القاوقجي صراحة انه لما كان مركزه مركز لاجيء سياسي فانها لا تقبل ان يشتغل باية حركة سياسية مهما كان نوعها

الحكم على قائد الجيش الصيني المتمرد

نانكين — قررت اللجنة العسكرية التي احيل اليها الماريشال شيانغ هسيو ليانغ قائد الجيش المتمرد لمحاكمته ، سجنه لمدة عشر سنوات وحرمانه من الحقوق المدنية مدة خمس سنوات . ولكن الماريشال جان كاي شيك رئيس الوزارة سيصدر عنه عفواً اليوم ، ويقال ان اصرار الرئيس على الاستقالة ناشيء عن استياء الدوائر العسكرية من استعمال الرأفة مع القائد المتمرد

الامير عبد الكريم يسمح له بسكنى فرنسا

باريس — وافقت لجنة شؤون المستعمرات في مجلس النواب على طلب الامير عبد الكريم الريفي بزيادة مرتبة السنوي والسماح له بالاقامة في فرنسا بدلا من جزيرة رينيون

مشكلة الاسكندرونة وتهديد تركيا

بترك العصبة

استانبول في ٣١ — نشر النائب يونس نادي (وهو رئيس لجنة الشئون الخارجية في البرلمان التركي) مقالا في جريدة (جمهوريت) قال فيه ان تركيا ستنسحب من عصبة الامم اذا لم تحل مشكلة سنجق اسكندرونة بطريقة مرضية

وقال ان فرنسا تستخدم عصبة الامم في تنفيذ اغراضها وانها تريد حمل لعصبة على اصدار قرار ليس من مصلحة تركيا في شيء وان مثل هذه الاساليب اصبحت معروفة جيداً الان فاذا لم يتم الاتفاق مع فرنسا الى حين انعقاد مجلس العصبة في الشهر الجاري فان الوفد التركي سيصل الى جنيف وهو مصر على الانسحاب من العصبة

وختم مقاله قائلا : اننا سنولي ظهرنا عصبة الامم بدلا من مواجهة قرار يحط من كرامة تركيا واننا مستعدون لمواجهة العالم باسره بعزم لا يتزعزع اذا اضطررنا الدفاع عن شرفنا الى ذلك

المستعمرة الاسبانية في المغرب الاقصى

خطورة مركزها الحربي وطمع المانيا فيها

نشر الكاتب الانكليزي المعروف المسيو فيرنون بارتلت مقالا هاماً في جريدة « نيوز كرونيكل » اشار فيه الى طمع المانيا في احتلال المستعمرة الاسبانية في المغرب الاقصى ، وقال ان هناك اسباباً اربعة تجعل تلك البلاد ذات دور خطير في السياسة الدولية ، وهي :

اولا — قيمتها الحربية الكبيرة . فان الدولة الاوربية التي تسيطر عليها تسيطر على مضيق جبل طارق . السبب الرئيسي الذي من اجله سلمت هذه المنطقة الى اسبانيا كان ان بريطانيا عارضت في ملكية فرنسا للخطوط الساحلية التي يمكن منها تهديد المواصلات البريطانية بطريق البحر الابيض المتوسط .

ثانيا — اذا انتقلت الحماية على المنطقة الى المانيا اوصار النفوذ الالماني فيها اقوى من سواه فان فكرة فرنسا في تنظيم جيش مغربي نافع في المنطقة الفرنسوية المجاورة تتهدم تماما لان الحدود بين المنطقتين الفرنسوية والاسبانية اصطناعية مما يجعل من اسهل الامور تشجيع اعمال العصيان من المنطقة الواحدة في الاخرى

ثالثا — ان المغرب الاسباني هو الآن في قبضة الثوار الاسبانيين وسيبقى كذلك حتى ولو هزم الجنرال فرانكو هزيمة ساحقة في اسبانيا

وان لدى اسبانيا وجيهة تحملها على القول ان الحكومة الاسبانية لن ترسل جنودا الى الخارج لاستعادة الممتلكات الاسبانية في افريقيا في اية ظروف كانت والميسرة الاسبانية لم تشعر قط في زمن ما بشيء من الافتخار بهذه الامبراطورية. فاذا ارادت بريطانيا وفرنسا ان تزحزحا المانيا من المغرب الاسباني اوجزر الكناري فيجب ان تقوما هما انفسهما بذلك

رابعا — ان جبال الريف الاسباني غنية بالمعادن الضرورية جداً للصناعة الالمانية الكبيرة .

المعايدة بالتلفون في رأس السنة بلندن

لندن في ١ — قدمت دائرة التلفونات في العاصمة ليلة رأس السنة ١١،٠٠٠،٥٠٠ طلب بسبب اقبال الناس على المعايدة بالتلفون .

ثوار اسبانيا يعكرون حفلة رأس السنة

مدريد في ١ — احتفل السكان هنا ليلا بعيد رأس السنة حسب التقاليد الموروثة وهي ان يأكل الانسان حبة عنب كلما دقت الساعة دقة واحدة ، ويعتقد هنا ان كل من يأكل ١٢ حبة عنب خلال ذلك الوقت يقضي سنة سعيده

ولكن الثوار عكروا صفاء حفلات العيد بالقائهم ١٢ قنبلة في وسط المدينة.

مدريد في ١ — جرت اليوم معركة بحرية بسيطة على الشاطيء الغربي من اسبانيا ولم تقع فيها خسائر تذكر

المانيا ترد على فرنسا وانكلترا بعد اسبوع

برلين في ١ — من المنتظر ان ينتهي وضع الصيغة النهائية لرد المانيا على مقترحات فرنسا وانكلترا بشأن عدم التدخل في شؤون اسبانيا بعد اسبوع وقد تدخل عليه تعديلات قبل صدوره وموافقة هتلر النهائية

وقد اجتمع البارون فون نويرات وزير الخارجية الى سفيري فرنسا وانكلترا واخبرهما ان خطة المانيا مرتبطة بخطة ايطاليا

مفاوضة انكلترا وايطاليا بشأن البحر المتوسط

روما في ١ — مايزال سفير انكلترا في روما يتفاوض مع الكونت شيانو وزير خارجية ايطاليا بشأن الاتفاق على الحالة في البحر الابيض المتوسط وينتظر انباء الاتفاق في القريب العاجل

ملك العراق يطلب الاتصال باللجنة الملكية

بغداد في ١ كانون ٢ — يعود يوم السبت (اليوم) من الرياض الوفد العربي الفلسطيني وقد تأكد لنا ان الوفد اثناء وجوده في بغداد خوطب من قبل جلالة ملك العراق وحكومته ولجنة الدفاع عن فلسطين بانهم يرغبون في ان يتصل العرب باللجنة الملكية ويقدموا لها ظلاماتهم وقد اصروا على الوفد بلزوم اقناع اللجنة العربية العليا بذلك

وفد عصبة الامم يصل الى سوريا

دمشق في ١ ك ٢ — وصل الى الحدود وفد عصبة الامم الذي ارسل للتدقيق في مشكلة انطاكية واسكندرونة وهو مؤلف من ثلاثة مندوبين من بلدان حياديين

اطلاق اسم أرض اسرائيل على فلسطين

لا تجيزه الحقائق الراهنة في أيامنا هذه

{ أسئلة هامة من أعضاء اللجنة الملكية على شاهد يهودي }

قدم الادون دافيد يلين أول أمس شهادة أمام اللجنة الملكية عن اللغة العبرية وبعد ان تحدث عن الاجحاف اللاحق بهذه اللغة قال :

اني اقدم للجنة الآن أوراقا رسمية كتبت باللغة العربية وحدها لاثبت أقوالي .

الرئيس : من أي مكتب صادرة هذه الاوراق ؟

الشاهد : من مكتب حاكم طولكرم

الرئيس : أليس قضاء طولكرم عربيا بكامله ؟

الشاهد : نعم ولكن لماذا لا تفعل الحكومة هذا في تل ابيب ؟

الرئيس : تحدثت لنا عن اختلاط العرب باليهود فهل تعتقد انه يمكن مزج الفريقين وجعلهما شعباً واحداً ؟ وهل هذا يرضيكم ؟

الشاهد : نعم انني أعتقد ان هذا مرض .

الرئيس : هل تقبل بسرور ان تعمل لتحقيق هذا الغرض

الشاهد : أجل أني أعمل باخلاص لهذا الغرض

الرئيس : ألا تعتقد ان وجود لغة لكل فريق يوجد صعوبة في مزج الفريقين ؟

الشاهد : نعم واني أتمنى ان لو كانت للفريقين لغة واحدة

الرئيس : هل كلمة أرض اسرائيل معناها بالانكليزية « فلسطين » ؟

الشاهد : لا بل هي تفسير لكلمة أرض إسرائيل

فتدخل السير هاموند وقال : هل تعتقد أن فلسطين هي أرض اليهود ؟

فاجاب الشاهد : صك الانتداب يقول أن فلسطين تخص سكانها ولكن يجب إنشاء وطن قومي يهودي فيها

فسأل السير موريس : هل تعتقدان إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين يجعلها ارضاً لليهود ؟

الشاهد : اذا كنت تعتقد لليهود وحدهم فلا .

هاموند : إذن لماذا تقول عنها دائما بلادنا ؟

الشاهد : لاننا نعيش فيها فلذلك يحق لي ان أقول عنها بلادي

وعدا عن ذلك فان الانجيل يقول ان اسمها ارض اسرائيل

موريس : لماذا تقول هذا ؟ اذا كان العهد القديم والعهد الجديد يطلقان عليها هذا الاسم فاية أهمية لذلك في هذه الايام :

الشاهد : أقصد أن أقول ان التوراة التي لا تهتم بالسياسة تمنح فلسطين هذا الاسم

الرئيس : كان هذا في العهد القديم

الشاهد : وما زال

الرئيس : لا . أبداً . فقد يطلق اسم على بلاد منذ الفي سنة ثم يتغير فقد كان اسم انكلترا منذ الفي سنة غيره الان

الشاهد : ولكنها ما زالت بلغتنا اسمها أرض إسرائيل

الرئيس : هذا بلغتكم ولا يخفى انها ليست كذلك في لغات العالم الاخرى

فتراجع الشاهد وقال : أقصد انه يجب ان تبقى بلغتنا العبرية اسمها أرض إسرائيل

كوبلان : انت تستند في شهادتك على المادة ٢٢ من صك الانتداب اليس كذلك ؟

الشاهد : نعم

كوبلان : الا يمكنك ان تفهم ان تفسير ايه وثيقة قانونية بصورة متطرفة ووضعها امام النتائج الواقعية يجعل تنفيذها مستحيلا ؟

الشاهد : اريد ان اقول هناك حكومات كثيرة لها اكثر من لغه رسميه واحده

هامون : اذا فسر الانتداب تفسيرا متطرفا حتى اصبح تنفيذه صعبا الا تجد ان هناك ضرورة لادخال تعديل وتبديل على صك الانتداب ؟

الشاهد ؟ هذا امر يتعلق بالمسؤولين عن صك الانتداب الرئيس : ماذا تقصدون بكلمة ارض اسرائيل ؟

الشاهد : ارض اسرائيل

الرئيس : لنفرض ان حكومة الانتداب وافقت على هذا الاسم الا يفسر اليهود هذا بان فلسطين مملكه يهوديه

الشاهد : ان هذا الاسم هو اسم خاص لانقصد منه شيئا

الرئيس : ولكن الا تقصدون ان يكون معناه مملكه يهوديه

الشاهد : ليس لنا غرض كهذا وكل غرضنا هو المحافظة على الصورة اليهودية لهذا الاسم

جريدة فلسطين في ثوبها الجديد

تضحية مالية عظيمة في سبيل خدمة القراء وارضائهم

ما زالت جريدة فلسطين منذ تأسيسها في سنة ١٩١١ حتى اليوم تغامر في التقدم الصحفي ، والتجديد فيه ، بفضل عطف قرائها عليها ، واقبالهم على مطالعتها

وكانت جريدة فلسطين اول جريدة عربية صدرت يومية في البلاد . كما كانت اولى الجرائد التي ابتدعت اساليب نشر صور اهم الحوادث والاشخاص الذين يتحدث عنهم الناس . كما عرفت منذ تأسيسها بالسبق في نشر الاخبار من اوثق المصادر . وفي تعيين مراسلين لها في مختلف الاقطار الشقيقة . يوافونها باخر الاخبار واهمها بالكتابة. والتلغراف بالمراسلة التلفونية.

وتستهل جريدة فلسطين هذا العام بخطوة جريئة في التقدم الصحفي فقد ابتاعت آلة طباعة من احدث طراز تعد بحق الاولى من نوعها في فلسطين كلها ومن مميزاتها انها تطبع ثماني صفحات بالحجم الكبير دفعة واحدة وباحرف تتجدد كل ليلة لانها اي الاحرف تصب ليليا في مسبك خاص ثم تمر على عدد من الالات التابعة لها قبل وضعها تحت الطبع

ومعدل طبع الالة في الساعة يقرب من ١٢٤٠٠ نسخة دون ان تحتاج الى عمال لطيها لان الالات تطبع الجريدة وتطويها للبيع من ناحية ولارسالها الى البريد من ناحية اخرى

هذا بعض ما ادخل على طباعة الجريدة من تحسين واما ما سندخله على التحرير من الوان التقدم فسيراه القراء مع الوقت فاقد عولنا على ان نصرف للمسائل الاقتصادية والزراعية لا سيما زراعة البرتقال وتجارته وهو عماد ثروة البلاد اكبر اهتمام كما سنتناول بالعناية المسائل الاجتماعية والنسائية والطرائف والروايات التي سنفتح لها ابوابا خاصة تبيحها سعة حجم الجريدة في ثوبها الجديد

وقد ضممنا الى قلم تحرير الجريدة نخبة مختارة من محرري كبريات الصحف المصرية عدا عن تعيين تراجمة لموافاة القراء باحسن ما تنشره الصحف الاجنبية من انكليزية واميركية وافرنسية والمانية وايطالية وهندية وغير ذلك

وسوف يوفينا مراسلو هذه الجريدة في الاقطار العربية باخر اخبارهم مساء كل يوم بالتلفون الى ساعة متأخرة من الليل لان سرعة الطبع في الالات الجديدة تبيح لنا ان ندفع المواد الاخيرة للطبع حتى بعد منتصف الليل بساعات . ثم تكون الجريدة مطبوعة وجاهزة للبيع في ساعة مبكرة من الصباح . وعلى هذا فالقاريء سيجد في فلسطين في ثوبها الجديد احدث وآخر الاخبار في العالم وفي الاقطار المجاورة . بشكل لم يكن يمكن لنا من قبل

وقد ضممنا الى قسم التصحيح ثلاثة من امهر المصححين ممن نرجو ان تصبح الجريدة بفضل مهارتهم خالية من الاغلاط المطبعية التي قد يكون القراء لاحظوها في العهد الاخير

وفي يقيننا ان الجهود التي نبذلها في سبيل تحسين الجريدة سيزيد ثقة القراء بها واقبالهم عليها حتى نزيدهم تقدما وتحسينا والله يوفقنا الى خدمة البلاد متعاونين مع قرائنا الكرام

***

احزابهم واختلاف نظرها للصهيونيه
جابو تنسكي يريد صهيونية فاشستية
وحاخام يهدد النصرانية بالدمار ان لم تساعد اليهود

لليهود احزاب تزيد عن المئتين وفرق تزيد عن الخمسين ولكن هذه الفرق تقسم الى قسمين فقط هما اليهود الصهيونيون واليهود غير الصهيونين.

ونود الان ان نتحدث عن الصهيونية وكيف تنظر اليها الاحزاب المختلفة.

حركة استعمارية!

فالصهيونية — قبل كل شيء — حركة استعمارية رأسمالية تستند على المال قبل ان تستند على الرجال ينظر اليها اليهودي فى اميركا نظرته الى جمعية تجمع الصدقات والاعانات وتصرفها على اليهود الفقراء، وينظر اليها اليهودي فى انكلترا كأنها حركة انشئت لانقاذ اليهود من الاضطهاد اللاحق بهم فى البلاد الاخرى وحشدهم تحت لواء انكلترا

اما يهود اوربا الوسطى والشرقية فينظر اليها الشباب منهم كأنها حركة تنقلهم الى الفردوس المفقود اما الشيوخ فانهم ينظرون اليهم نظرة مقت لانها تسلبهم اولادهم وبناتهم

الاشتراكية والصهيونية

وتستولي على ادارة الصهيونية الان جمعية الهستدروت وهى جمعية اشتراكية ترتكز فى قوتها على العمال. وهنا احدى غرائب الصهيونية إذ نرى جمعية اشتراكية هي الهستدروت تدير حركة استعمارية هي الصهيونية

ولكن الهستدروت تفسر مسلكها هذا باسلوب غريب جداً فتزعم ان العرب اغتصبوا فلسطين وان الهستدروت رسولة الاشتراكية التى ستنقذ فلسطين لتردها الى اصحابها اليهود وهي تطلب من جميع القوات الاشتراكية ان تساعدها فى عملها هذا

والهستدروت رغم سعيها الاستعماري لا تنسى ان تتظاهر بالاشتراكية الصحيحة فاذا قامت ثورة اشتراكية فى النمسا تقدمت الهستدروت فارغمت العمال على اقتطاع قسم كبير من اجورهم لارساله اعانة لتلك الثورة وهي تقوم الان بهذا الدور مع ثورة اسبانيا

جابو تنسكي يعارض

ويقف جابوتنسكي زعيم الصهيونية المتطرفة معارضاً هذه الخطة ويقول كيف يجوز للهستدروت الاشتراكية ان تدير الصهيونية بمساعدة انكلترا؟ اذا ارادت الهستدروت ان تجعل الصهيونية فكرة اشتراكية فنحن لا نعارضها ولكن لا يجوز لها ان تستند فى تنفيذها على قوة انكلترا الاستعمارية. ان الصهيونية الاشتراكية لا تحتاج الى انكلترا بل تحتاج الى روسيا

ويصف جابوتنسكي صهيونيته فيقول: ان صهيونيتي تستند علي القوة وانا اعتقد ان فى الشباب اليهود قوة تطرد العرب الى الصحراء ونحن لا نريد من انكلترا ان تساعدنا علي محو العرب من عالم الوجود بل ان صهيونيتنا فاشستيه ويجب ان تستند الى حكومة فاشستيه فاذا رفضت ايطاليا ان تساعدنا فسنجعل بولونيا فاشستيه لتساعدنا

من هذا يظهر لنا ان الصراع بين الجبهتين الصهيونيتين هو ان جماعة تريد ان تجعل الصهيونية اشتراكية وجماعة تريد ان تجعلها فاشستية

تهديد النصرانية!

وهناك الادون مائر غروسمن وهو يرفض ان تكون صهيونيته فاشستية او اشتراكية بل هو يريدها حركة دستورية محافظة وهو يقول في ذلك: يجب ان نعيد مجد سليمان وبني مملكة اسرائيل التي تضم فلسطين وشرقي الاردن معاً. واذا رفضت انكلترا مساعدتنا ثرنا عليها واستعنا بغيرها

ويوافقه على رأيه هذا الحاخام ستيفن وايز الذي يهدد بهدم المسيحية اذا هي لم تساعد اليهود على انشاء مملكتهم!..

اليهود المتدينون!

بقي اليهود المتدينون وهؤلاء يريدون اعادة مجد اسرائيل بمعناه الديني ولكنهم لا يريدون اعادته على اكتاف المهاجرين الذين يفدون من اوربا ولا يفهمون شيئاً من تعاليم التوراة وهم مستعدون لهدم الصهيونية اذا لم تحافظ على الدين. وخير دليل على هذا هو ان الحاخام فيشمن عضو الوكالة اليهودية عن حزب المزراحي قد استقال من الوكالة — اول امس — لانه علم بان الادون شرتوك اعلن امام اللجنة الملكية ان العمال اليهود مستعدون للعمل فى يوم السبت اذا دعت الحاجة

صهيونيه شيوعيه!

وهناك بضعة احزاب اخرى منها هاشومير هاتسعير زرو علي زيون وانتيفيا تريد تحرير فلسطين وجعلها جمهوريه شيوعيه

من هذا نفهم ان كل حزب من الاحزاب اليهوديه ينظر الى الصهيونية نظرة تختلف عن نظرة الحزب الاخر. وهذا يفسر لنا السبب في الصراع المستمر بينها

***

نشرات فساد تقابلها الامة بالسخط
وحدة عرب فلسطين لن تفصم عراها

يذكر القراء ما نشرناه سابقا عن قيام نفر من المأجورين بتوزيع تلك النشرات البذيئة التى تحمل زورا وبهتانا اسم الشباب المسلم بيافا القدس وحيفا، وقلنا ان البوليس اعتقل المدعو يوسف محمد السيد القلقيلي لتوزيعها

وقد نظر القاضي البريطاني المستر بودلي في التهمه الموجهة ضد هذا الشخص وهي حيازة مناشير تنطوي علي نيه الفساد فحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر ووضعه تحت مراقبة البولس وربطه بكفاله حسن سلوك لمدة سنه

وبلغنا ان فئة ثانية من طراز هذا المخلوق وزعت امس الاول نشرات لا تخرج عن المعنى المذكور موقعة باسم: «حاملو راية القسام» وطافوا في سيارة خاصة ووزعوها على سكان القرى، فقوبلت بالسخط والازدراء اذ ان الامة العربية في فلسطين متكاتفة في السراء والضراء لن يفصم عرى اتحادها مثل هذه الدعايات الساقطة. وقد جاءنا من الوجيه عبد القادر افندي يوسف عبد الهادي البرقية التالية

«اطلعت على نشرة بتاريخ شوال من النشرات الموزعة بجنين بامضاء حاملو راية القسام، بمقاطعة اخواننا المسيحيين الخ. وبما اني على يقين تام انها دسيسة يهودية ولا علم لاحد من اخواني ولا لمسلم بذلك نارجو تكذيب هذا الافتراء على صفحات جريدتكم الغراء ولحضرتكم الشكر»

فمن هذه البرقية تعلم الدسيسة التي يراد بها وجه الشيطان وارضاء العناصر الاجنبية الدخيلة على البلاد

المنشور القذر يقابله الجمهور بالاحتقار

القدس في ١ ك ٢ — القى اليوم مجهولون من اعداء العرب وقضيتهم منشوراً افساديا تضمن تحريضا لاحد عنصري الامة على مقاطعة الاخر وقد قابل الجمهور هذه الدعوة المجرمة بمنتهى الاحتقار

بيان مطبوع في مطابع يهودية حتما

حيفا في ١ ك ٢ — اخذ اليهود يكثرون من اذاعة المناشير المختلفة الاساليب والتواقيع لايقاع الفتنة بين عنصري الامة وآخر ما اذاعوه منشور موقع باسم «حاملو راية القسام» والبرهان الواضح على صحة قولنا هو ان المنشور المذكور مطبوع بحروف المانيا وهذه لا تستعملها الا المطابع اليهودية وقد اطلعت الجمعية الاسلامية على هذه النشرات فاذاعت البيان التالي.

الى الامة العربية الكريمة

تستنكر الجمعية الاسلامية فى حيفا المنشور الذي يحض على التفرقة ومقاطعة اخواننا المسيحيين. وتعتبره دسيسة فاشلة حاكتها ايد غير عربية لاحداث التفرقة بين المسلمين والمسيحيين وتأمل من جميع ابناء الوطن الواحد ان لا يعيروه ادنى التفات ولتحي فلسطين العزيزة في ظل الاتحاد الذي لا انفصام له بين الاخوين المسلم والمسيحي

براءة بتعيين القائمقام البطريركي الارثوذكسي

القدس في ١ ك ٢ — سلم المندوب السامي ظهر يوم الخميس في مكتبه بسراي باب العمود المطران كلاذيون «براءة» موقعة من وزير المستعمرات تتضمن الموافقة على تعيينه قائمقاما بدلا من المطران مليتون وكان ذلك بحضور روحى بك عبد الهادي احد مساعدي السكرتير العام والسيد جورج سعيد سكرتير البطريركية الارثوذكسية

عودة سمو الامير عبدالله واستقباله بعمان

عمان في ٢ ك ٢ — لقد وصل ظهر اليوم سمو الامير عبدالله الى عمان عائداً من بغداد وقد ذهب سمو الامير نايف لاستقباله من المفرق وفي الزرقاء كانت هيئة الحكومة وعلى رأسها رئيس الوزراء ورجال الجيش والحكومة ولفيف كبير من سكان العاصمة لاستقبال سموه في الازرق وكان يصحب سموه الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني فترجل سموه وصافح المستقبلين وتابع سيره حتى عمان وفي المحطة كانت ثلة من الجيش ومن قوة حدود شرق الاردن فى استقبال سموه وما ان وصلت السيارة حتى عزفت الموسيقى نشيد سمو الامير وبعد التحية واستعراض القوة تابع سيره الى القصر حيث كان الحرس الاميري فى استقبال سموه رسميا واطلقت المدافع ايذانا بوصول سموه وهناك اقبل فخامة رئيس الوزراء والوزراء ورجال الجيش والعدلية واعيان المدينة ووجهائها للسلام على سموه ثم برحوا القصر الاميري

حاله الطقس مساء امس وصباح اليوم

اذيعت امس النشرة الجوية التالية:

تتمركز مساحة كبيرة من الضغط الجوي فوق جزيرة قبرص، وتمتد مساحة اخرى من الضغط من البلقان الى صحراء ليبيا وتتمركز عاصفه رمليه فوق الرطبة (العراق)

ويزداد البرد والصقيع مساء اليوم امس في بعض الاماكن من البلاد وتهب غدا (اليوم) رياح بين شرقية وشرقية جنوبية تكون خفيفة او معتدلة وقد تهب بعض الاعاصير. اما صفاء الجو فيظل حسنا

مقال ناري لموسوليني ضد اليهودية
ويتوقع نشوب حركة عنيفة ضدهم في فرنسا

ذكرت الصحف اليهودية ان جريدة «بوبولو دي ايطاليا» لسان حال موسوليني عقدت مقالا طويلا حملت فيه على اليهود حملة عنيفة جاء فيها ان اليهود يحاولون ان يهزأوا بالعالم ويديرون الناس كأنهم تماثيل اودمي يحركونها كما يريدون

ثم حملت الجريدة فى مقالها على الحركة اليهودية فى فرنسا وقالت ان جميع اعضاء وزارة بلوم رفعهم اليهود الى مناصب الحكم وهم يتكلمون بما يريد اليهود منهم ولذلك فان الحركة اللاسامية ستكتسح فرنسا

ويعتقد اليهود ان السنيور موسوليني هو كاتب هذا المقال!

عيد رأس السنة الجديده
اعتذار للقراء ولاصحاب المقالات والاعلانات

صادف أمس عيد رأس السنة الجديدة (١٩٣٧) عند الطوائف الغربية فعطلت الدوائر الحكومية والمصارف

ونغتنم هذه الفرصة لنقدم لابناء هذه الطوائف تهانئنا القلبية بهذا العيد راجين ان يعود عليهم وعلي البلاد بالخير والرفاهية

وبمناسبة استبدال حروف هذه الجريدة بحروف جديدة وتكبير حجمه وطبعها على الماكنة الجديدة لم نتمكن من أصدار هذا العدد الممتاز بعشرين صفحة كبيرة كما كان في نيتنا ونشر جميع اعلانات المعايدة فنعتذر لاصحابها عن تأخير نشرها للعدد القادم مع كثير من المقالات والصور

يافا تشيع جثمان المرحوم ميشيل متري
تأبين مؤثر في كنيسة الخضر وفي المقبرة

لبى نداء ربه في الساعة السادسة من صباح يوم «الخميس» المنصرم الشاب المأسوف عليه السيد مشيل يوسف متري رئيس جمعية العمال العرب في يافا بعد ان عجز الاطباء عن الحيلولة دون استفحال خطر جراحه التى اصابته بوجهه من الرصاص الذي اطلق عليه

وقد كان لنعيه رنة حزن واسف لدى جميع الطبقات، اذ اصدرت جمعية العمال العرب بيافا منشورات دعت فيه السكان الى اغلاق الحوانيت والامتناع عن العمل حدادا علي الفقيد من الساعة الثانية والنصف بعد الظهر الى الساعة الرابعة.

واصدرت جمعية سائقي السيارات العرب بيانا آخر دعت فيه اعضاءها الى الانقطاع عن العمل طيلة المدة المذكورة فلبى الجميع هاتين الدعوتين، واتخذت مديرية بوليس اللواء بعض الاجراآت للمحافظة على الامن العام فحشدت عدداً من افرادها في مركز مديرية البوليس، وآخرين في قشلاق البوليس بقيادة المستر هيكت رئيس القسم وركب بعض من البوليس الفرسان خيولهم وتجولوا في البلدة!

وفي الساعة الثانية بعد الظهر اخذت الجماهير تتدفق الى منزل آل الفقيد حتى غصت على رحبها وامتلاء مدخل شارع جمال باشا وشارع البلدية بالقادمين وفى تمام الساعة الثالثة خرج جثمان الشاب الفقيد محمولا على الاكتاف وملفوفا بالعلم العربي ورأس الفقيد ظاهر للعيان يعلوه الطربوش فاجهش الناس بالبكاء لهذا المنظر المؤثر وسار النعش باحتفال مهيب تتقدمه جلاوزة البلدية وحملة الاكاليل والشموع ففرقة الايتام بالمدرسة الارثوذكسية وكشافة جمعية العمال العرب وعلمها المنكس حداداً على المرحوم فتلامذة مدرسة الروم الارثوذكس فالفرقة المتجولة الاسلامية التابعة لجمعية الشبان المسلمين فرجال الدين والكهنوت بالبستهم الرسمية فجميع وجوه واعيان المدينة من مسلمين ومسيحيين

وقد سار الموكب مخترقا شارع بسترس فشارع اسكندر عوض الى ساحة السرايا ومنها الى شارع العجمي حتى كنيسة الخضر التي كانت اجراسها تواصل قرعها حزنا على الفقيد

وفي داخل الكنيسة وقف الاب زيدان وابن الراحل بكلمة اسالت العبرات ثم تلاه السادة: عزمي الدباغ عن جمعية الشبان المسلمين ورشاد اليعقوبي والشاب الشاعر سعيد العيسي الذي القى قصيدة رثائيه كان لها ابلغ الاثر في النفوس. وتلاه وهبه افندي تماري عن المحفل الماسوني فاكرم الخالدي ومحمود نديم الافغاني

وبعد اقامة القداس عن روح الشاب الفقيد واقف شقيقه عبد الله افندي متري وآله في مدخل الكنيسة وتقبلوا عزاء الجماهير المحتشدة ثم سار موكب النعش الى مقبرة الروم الارثوذكس في العجمي فووري الجثمان التراب

وابنه على المقبرة فضيلة الشيخ عيسى افندي ابو الجبين والاستاذ سليمان افندي ابو غزاله. فللشاب الراحل الرحمة ولآله الكرام جميل الصبر والسلوان

وقد وردت عدة برقيات تعزية على آل الفقيد وعلى جمعية العمال العرب من عدة اشخاص وجمعيات فى مختلف المدن الفلسطينية

رسالة القدس

كتاب تعزية

أرسلت اللجنة كتاب تعزية الى السيد عبد الله متري في فقيد الوطن المرحوم شقيقه.

قنصلان يقابلان السكرتير

قابل اليوم قنصلا النمسا وبولونيا السكرتير العام.

زيارة السجناء

تلقت اللجنة القومية جوابا من السكرتير العام عن كتابها المتضمن الاحتجاج علي عدم السماح بزيارة سجناء الاضطرابات يوم عيد الفطر المبارك. ويقول السكرتير في جوابه ان هذا الامر موضع عناية فخامة المندوب السامي

اللجنة الملكية

زارت هيئة الملكية بعد ظهر اليوم غبطة بطريرك الارمن وقامت بجولة قصيرة في بعض الاحياء اليهودية ماعدا احد اعضائها البرفسور كوبلاند الذي سافر الى يافا

اليهود في رومانيا
يتآمرون على البلاد والملك

تقول هاارتس ان رجال البوليس السري فى رومانيا اعتقلوا ٤٢ زعيما يهوديا من اعضاء حزب هاشومير هاتسعير واسندوا اليهم تهمة التآمر على سلامة الدولة والملك وستجري محاكمتهم جميعا امام محكمة عسكرية بموجب قوانين الدفاع عن البلاد

رومانيا تمنع
جمع الاعانات للصهيونية

تقول ها ارتس ان حكومة رومانيا اصدرت قانونا تمنع فيه جمع الاعانات للصهيونية واذا حاولت الجمعيات الصهيونية الخروج على هذا القانون فانها ستصادر ما جمعوا وتصرفه على شؤونها

نائب بريطاني

ينتظر ان يصل فلسطين بعد بضعة ايام المستر ماك جوفرن عضو مجلس العموم البريطاني في رحلة الى بعض بلدان الشرق الادنى. وهو يقوم بهذه الرحلة نائبا عن حزب العمال المستقل

***

نائبان انكليزيان
يقومان برحلة في فلسطين

جاء من لندن أن حزب العمال المستقل دعا ممثليه في مجلس العموم البريطاني للقيام برحلة الى فلسطين والشرق الادنى فرفض معظم الاعضاء ذلك وقبل اثنان منهم القيام بالرحلة وهما المستر ماك جوفرن والمستر بوكانان وقد غادرا انكلترا أمس في طريقهما الى فلسطين لدرس الحالة هناك.

حرمة يوم السبت
استقالة حاخام من الوكالة اليهودية

اعلن الادون شرتوك في شهادته الاخيرة امام اللجنة الملكية ان العمال اليهود يقبلون العمل يوم السبت في اشغال الحكومة. اذ دعت الحاجة الى ذلك

وقد ثارت حول هذا التصريح احتجاجات كثيرة وقدم الحاخام فيشمن استقالته من عضوية الوكالة اليهودية فعقدت الوكالة جلسة مستعجلة وقررت عدم قبول هذه الاستقالة وطلبت من شرتوك ان يرسل كتابا الى اللجنة الملكية يطلب فيه تصحيح اقواله السابقة واعلان ان اليهود يرفضون رفضا باتا العمل في يوم السبت وانه يجب منح الموظفين ورجال البوليس اليهود عطلة تامة في يوم السبت

وقد افضى الحاخام فيشمن بتصريح لمراسل هابوكر عن سبب استقالته قال فيه لقد استقلت احتجاجا على اقوال شرتوك امام اللجنة الملكية! يمكن لشرتوك ان يتكلم باسمه او باسم من يريد ولكن لا يجوز له ان يتكلم باسم الصهيونية فهو قد افهم اللجنة اننا لا نهتم بالسبت. وانا ماذا تهمني السياسة؟ فنحن نحب الصهيونية ولكننا نحب يوم السبت اكثر منها وانا انزل عن جميع الشؤون السياسية وعن جميع اشغال الحكومة لاحافظ على السبت

وفاة وجيه

لم تنجح حيل الاطباء فى شفاء المرحوم صالح افندي النقيب الحسيني اثر اصابته بجرح من سقوط احجار عليه فقد توفاه الله صباح امس الاول فى المستشفى الفرنسي وفى الساعة العاشرة شيع جثمانه الى مقره الابدي باحتفال مهيب مشي فيه رهط كبير من وجهاء المدينة، وقد حضر من القدس سماحة رئيس اللجنة العربية العليا الحاج امين افندي الحسيني خصيصا للاشتراك فى مأتم الفقيد، يصحبه فضيلة الشيخ حسن افندي ابو السعود. كما اشترك فضيلة قاضي الشرع بيافا وهيئة المحكمة الشرعية وقائمقام المدينة عزمي بك النشاشيبي ومندوبو مجلس بلدية يافا

وقد سار الجميع وراء النعش حتى اول شارع النزهة حيث تقبل سماحة الحاج امين افندي الحسيني وآل الفقيد تعازي الجماهير، ثم حمل النعش على السيارة فاوصلته الى الرملة ودفن في مقبرة آل الحسيني الخاصة فنتقدم الى آل الحسيني بالتعازي القلبية

الى رحمة الله

سبقا نبأ حادث التصادم الذي وقع بين سيارة يسوقها السيد يوسف اسعيفان من قرية المسعودية وسيارة شحن وبتر يد سائق الاولى واصابة السيد حسين ابو جبارة بجراح المية في فخذه اثناء سفرهما من عيون قارة الى وادي حنين

وقد انتقل الجريحان الى جوار ربهما في المستشفى فنقلا الى صميل حيث ووريا التراب رحمهما الله

العام الجديد

بينما العـام للفرنجـة فى الفر
ب ينـادى بوبلة وثبور
تحمـل اليوم للعروبة التالي
ريح أنباء غبطة وسرور
٥٤ ١٤١١ ٤٧٢

١٩٣٧، جريس العيسى

تدخل ممقوت
في اعمال اللجنة الملكية

ذكرت الصحف اليهودية ان الحاخامين في الولايات المتحدة وكندا ارسلوا مذكرة الى اللجنة الملكية في القدس طلبوا منها ان لا تتخذ اي قرار وان لا تعمل اي شيء فيه خطر انشاء الوطن القومي اليهودي الذي وعدت بريطانيا بانشائه

للجنة الملكية
وعدول العرب عن مقاطعتها

ذكرت الصحف اليهودية ان اللجنة العربية العليا تفكر الان فى العدول عن قرار اللجنة الملكية وان ملوك العرب سيصدرون بياناً يطلبون منها ذلك ولهذا بات من المنتظر ان تؤجل اللجنة الملكية موعد سفرها الى انكلترا

سبيل الحق والعدل

جاء من لندن ان جريدة بريطانيا العظمى والشرق «النيرايست» نشرت كلمة فى صفحتها الاولى اعلنت فيها ان اليهود يتهمونها بالحملة عليهم ومناصرة العرب فنفت عن نفسها هذه التهمة وقالت ان هذه الجريدة اذا ناصرت العرب فانها تسلك سبيل الحق والعدل لا كرها باليهود

بناء ثكنات

شرعت قيادة الجيش في بناء ثكنات للجنود في معسكر تلافيرا على طريق بيت لحم

فوزي القاوقجي
بقية المنشور علي الصفحة (٦)

الحربية في بغداد، وقطع الصحراوات والفيافي، ودخل فلسطين ليساعد اخوانه علي مقارعة الاستعمار الانكليزي

ولما جاء فوزي الى فلسطين وجد الثوار العرب في حالة فوضى واضطراب وسرعان ما تسلم قيادتهم، وتنظيمهم حتى جعل منهم هيئة ثائرة منظمة، وفي أقل من شهر كان في حوزته الاسلحة والذخائر الكافية

وقد جعل جبال نابلس مركزاً رئيسياً له، وهي بطبيعة مواقعها من أمنع الحصون، وكانت له إدارة تجسس واستخبارات من أنظم ما يكون، وقد ساعده هذا كله علي مقارعة الجيش الانكليزي، والاغارة عليه، بالنجاح المعروف.

وكان يقدر قيمة الدعايات، ولهذا كان يقوم بدعايات كبيرة في فلسطين لاثارة الشعب، وهو كذلك علي علم باخلاق الانكليز فكان يظهر من أعمال البطولة، وصدق الوطنية ما حببه الى الشعب الانكليزي، وكان يستقبل الصحافيين الاجانب بالاكرام في سبيل الدعاية للقضية العربية

والآن ... والان نجد ان جبال نابلس هادئة، وفوزي بعيد عنها، ولكن ... قلوب العرب تتطلع اليه، وتنتظر فرصة رجوعه الى فلسطين لتهتف له، مرحبة به، ولست أشك مطلقاً في أن ليس العرب فقط سيرحبون به، بل يوجد بين الانكليز .. نعم بين الانكليز.. كثيرون يعجبون ببطولة فوزي ويتمنون فرصة الاجتماع به، والهتاف له تقديراً لعظمته.

ذكريات رأس السنة

مطاردة متمرد على ثلاث حكومات

بطولة شقي روع ارض الصحراء بغزواته

صورة عن الوفاء العربي في شرق الاردن

دوخ الشقي المشهور «المرحوم» عيد الصانع حكومتي فلسطين وشرق الاردن، ومعهما حكومة ابن السعود! فانه «رحمه الله» كان يسبي القوافل في فلسطين ويبيع ما تسلبه في شرق الاردن ثم يشن الغارة على بعض عشائر «علي» و «هتيم» في تهامه وجه الحجاز التي هي من اعمال المملكه العربية السعودية ويعود بالغنيمة الى فلسطين فيوزع غزوه على الناس بثمن بخس وبقي ردحا من الزمن يتنقل بين هذه الجهات مستعملا حكمة خارقة في فنون السلب، ورجولة جبارة قل ان يتحلى بمثلها اشد الرجال لصوصية وامهرهم في اعمال السلب ولهذا كان عيد الصانع «وهو من عشيرة الترابين القاطنة في بئر السبع» في نجوة من طائل قانون تلك الحكومات الثلاث مدة طويلة الى ان قتله احد ضباط بوليس فلسطين باسلوب لا يرتضاه غير الجبان!

واذكر ان عيد الصانع سطا على قافلة من الاباعر استوردها سليمان الجاسر من قرية بريدة النجدية لبيعها في اسواق مصر وقد حط رحاله بالقرب من مطار غزه انتجاعا للراحة ولكن انى لهذه الأباعر ان تسلم من يد عيد وهو الذي يستاف روائح الكسب من مسافة الف كيلو متر!، فهاجم رجال القافلة ونهب ستة عشر بعيرا، وعاد بها مخترقا صحراء سينا الى ان وصل الى منازل عشائر «الزوايدة» باراضي آبار الطراء بين العقبة ومعان، وراح يوزع غنيمته على افراد هذه العشيرة وفي ثاني يوم عقد خطبته على فتاة من هذه العشيرة وامهرها تسعة اباعر نجدية ... لا عهد لعشائر تلك الديرة باقتنائها!

ولست ادري هل كانت اباعر نجد او كانت العروس «الزيدية» شؤما على «عيد»، اذ المهم ان سليمان الجاسر لم يترك بابا من ابواب حكومتي فلسطين وشرق الاردن الا وطرقه، الى ان وردت الى قائد منطقة معان يومئذ احمد رمزي بك «قائد منطقة البلقاء في الصلت حاليا» اوامر شديدة من قائد الجيش العربي فريدريك بيك باشا بسرعة اعادة اباعر «الجاسر» اليه مهما بلغ الامر!

وقد كنت عامئذاك كاتبا لقيادة مقاطعة معان والمشرف على جميع شؤون العشائر من وجهة الغزو والمسؤول تجاه قائد المنطقة عن شقيقاتها، فلم يجد قائد المنطقة احمد رمزي بك بدا من الاعتماد علي لوقوفي على منازل العشائر وعوائدهم فامرني بتعقيب آثار عيد الصانع في مختلف الاراضي الممتدة بين العقبة ومعان وارفقني بنفرين من جنود الهجانة للسعي لاعادة اباعر الجاسر، فركبت قلوصي الهيفاء، وخرجت من مكتبي، معتمداً على الله والحيل الشيطانية، فان اخبار عيد الصانع كانت ترديني تباعا وكلها تقصم الظهر لما فيها من ذكر بطولة هذا الشقي واستهتاره برجال الامن مهما بلغ عددهم وعظمت عددهم!

اخذت القلوص تسير بي بين رقل ووخيل الى ان وصلت مع النفرين الى عشيرة «السليمانيين» وحللنا ضيوفا على شيخها «صباح ابو نوير» وهناك أتى من اعلمني ان عيداً الصانع ينزل مع عروسه الجديدة في «واد الحمام» وليس معه احد سواها فوقلت، وبسملت واستعنت، لهذا النبأ، ثم تطلعت الى رفيقي فاذا بهما يرتعشان، فاخذتني الشفقة عليهما، ومددت يدي الى صدر احدهما فاذا بقلبه يخفق بشدة يكاد يقفز من مقره!

وقد كان يجب علي ان ابلغ قائد المنطقة بهذا النبأ ليرسل قوة كافية لاعتقال «عيد» فيريح الناس من شروره لا سيما وخزائن قيادة القاطعة ملأى بمذكرات «الاخذ والقبض» الصادرة من الحاكم بحقه، ولكن طيش الشباب او قل نزقة ابى علي هذا، فامرت النفرين ان يتبعاني، وسار معي ثالث يدعى عبد الله الفقير يركب فرسا صفراء، وحثثنا مطايانا قاصدين وادي الحمام!

يا له من غرور أعمى! ولكنه على كل حال لا يخلو من الفائدة فان الاعتماد على النفس مزية لا بأس بها بيد ان هذه المزية مهما بلغت معانيها من السمو فان هناك عيد الصانع الذي تقطن في بندقيته رصاصة لن تخطيء هدفا مطلقاً، وما كان هدفها في كثير من الاحيان سوى رؤوس الرجال!

ما لنا ولهذا، ابيت الا السير وراء عيد الصانع، وعبد الله الفقير يرشدنا الى مسالك وادي الحمام، وبعد ساعات طويلة اشرفنا على هذا الوادي فاذا به عبارة عن مكان عميق كثير الحجارة كأنه خلق مقراً للابالسة المتمردين وهنا اوقفت صحبي واشرت الى احدهم ان يهبط الوادي من ناحيته الخلفية، والى الثاني ان يشرف على الوادي من عل وابقيت عبد الله الفقير معي، وقد اراد النفران ان يزوغا من المهمة، ولكنني بثثت روح الرجولة في نفسيهما بمختلف الاساليب، ومنيتهما بترقيتهما الى رتبة جاويش اذا تمكنا من اعتقال عيد الصانع فكانت الثانية اشد فعلاً في نفسيهما، ونفذا ما اشرت عليهما به، وبعد ان ملأنا بطون البنادق بالرصاص اطلقنا لمطايانا العنان، وسلك كل واحد منا طريقه الى ان دخلت رأس الوادي، فابصرت عيني بيتاً صغيراً من الشعر ورجلا يربت على ظهر شاة امام البيت، وما كدت اصوب بندقيتي الى صدره وناقتي تركض كأنها السهم، حتى عرتني هزة عنيفة لم أشعر بعدها الا وانا جالس في وسط بيت الشعر وامرأة تسقيني اللبن المصنوع من «الجميد»

وقد حاولت ان اعلم السبب الذي اوصلنا الى هذا الوادي السحيق فعبثا كان ذلك، اذ انني فقدت الذاكرة ولشد ما كان حنو امرأة عيد الصانع عظيما علي عندما ابصرتني على هذه الحال وبعد ساعة من الزمن عادت الي ذاكرتي ولكن رأسي كان اصيب بشج وتحطمت ضلوعي في جسدي!

لقد دركت بعد عودة ذاكرتي الي انني امام عدو القانون «عيد الصانع» ولكن ما العمل والوفاء حلية الرجال العرب فهمست في اذن احد رفاقي (وكانوا اوصلوا الي عندما وقعت عن الذلول) ان ننسحب بشرف وانتظام كاننا لم نشاهد «عيداً» ولا امرأته، ولكنني صممت على اعادة ما امكن من اباعر الجاسر باسلوب لا يؤذي (عيداً) بشكل من الاشكال، فاستراح صحبي لهذه الفكرة، ولما هممنا بالركوب اقسمت عروس (عيد) علينا الا ان نأكل لحم الشاة، وان كانت الشاة فريدة في بيت رجلها «عيد» فزادتني هذه الاريحية العربية شغفا بعيد الصانع، وتلفت لاراه فاذا به وراء صخرة كبيرة وبندقيته في يده، والكوفية تعلو وجهه وانفه، وقد كانت خبرتي باساليب العشائر خير وسيلة لنجاتي ونجاة رفاقي، اذ ان اللثام لا يعلو وجوه البدو في مثل هذه الحالات والمواقف الا وعزرائيل يحوم في سائر تلك الارجاء للانقضاض على الارواح وازهاقها!!

القيت بندقيتي من يدي، وقلت لربة البيت:

يا اختاه اسلمي انت وزوجك فنحن لا نريد بكم شراً، ولا نحسب ان عيداً الصانع هنا، وانما اتينا نبحث عن سليمان ابي رنيع، فخذني زوجك بذلك!

التفتت فتاة الزوايدة الى رجلها وقالت له بصوت ينم عن كرم وعلو في الشمم:

«يا عيد — يا عيد! القوم لا يطالبونك انما هم ضيوف»

فصاح عيد من وراء صخرته المنيعة:

اذهبوا بامان فان رجال الدولة لا يؤتمنون!!

وهكذا كان، فقد رحلنا بامان بيد انني لم استطع ركوب الذلول من شدة ما اصابني من الالم بعد وقوعي عنها فركبت فرس عبد الله الفقير وركب هو قلوصي، ورحنا نقطع البيد الى ان وصلنا الى «رأس النقيب» ودخلنا بيت شعر لاحد افراد عشيرة «المراعية» وهنا لم استطع بعدها الركوب فنزلت عن مطيتي والتزمت الفراش!

في هذه الفترة، وبينما انا استعرض هذه الحوادث في مخيلتي، سمعت صوت سيارة قادمة من جهات معان، وأتى من اخبرني ان قائد المنطقة احمد رمزي بك حضر بذاته ليتفقدنا، فنهضت من الفراش اشبه شيء بانسان خارج من القبر واجتمعت الى القائد دون ان احدثه بما وقع ولكنني اظهرت امامه ان مرضاً ألم بي، وبعد عدة ايام استطعت ان اعيد الاباعر التسعة التي كانت مهر عروس عيد الصانع بواسطة محمد ابن مطلق شيخ الزوايدة نفسه، وعدت الى معان اذ قضيت عيد رأس السنة مع رفاقي واخواني ولو لا هذه الحكمة لكنت قضيت جميع اعياد رأس السنة حتى الابد تحت تراب وادي الحمام اللعين!!

«صلاح الدين المختار»

حب جنوني يخمد امام بريق التاج

وحب آخر يزدري بالتاج والعرش

كان هو الآخر ملكا على انكلترا وكان والده كذلك جورج «الثالث» اما هو فقد كان آنئذ ولياً للعهد ولقبه البرنس اوف ويلز. تلاقيا وهو في الحادية والعشرين من عمره وهي في السابعة والعشرين ارملة من بنات الشعب فاتنه سامية الخلق زهدت في العالم فانتحت احدى ضواحي رتشموند وكان اسمها ماري او مسز فتزهربت: التقى بها الامير في احدى المتنزهات فاحبها من النظرة الاولى ولكن مر عام كامل قبل ان يعلم كيف واين يلتقي بها ثانية حدث ذلك صدفة اذ تلاقيا في قصر احدى صديقات ماري فاسرع الامير الشاب الى المرأة التي سلبت لبه يبثها غرامه ولكنها كانت امرأة رصينة ابية شريفة الخلق تعلم انها ليست من الاميرات اللواتي يخولهن نسبهن ارتقاء عرش انكلتره فهي ستصطدم حتما بشرائع البلاد اما ان تكون خليلة له ما تأباه كل الاباء افهمته ذلك وحاولت صده ولكنه ابى ان يفهم فلم تر حيال هذا الا الفرار من المملكه ففعلت ذلك ... وجن جنون الشاب الصدمة الاليمة فطعن نفسه بخنجر طعنه نجلاء واهتز البلاط وسارع الاطباء الى اسعافه وتوسل الامير وهو يقاسي الام الموت طالباً احضار ماري وفتشوا عنها فعثروا عليها ولكنها اشترطت لقدومها شرطاً وهو ان تكون برفقة صديقة وامام تلك الصديقة واربع نبلاء المملكة اقسم الشاب المتألم ان يتزوج من حبيبته اذا شفي او أنه لن يعدم وسيلة يقضي بها على حياته وظل الامير المدنف يرجو ويتوسل الى ان اذعنت ماري لتوسلاته فالبسها خاتماً عيناً وكتب بقبوله وثيقة رسمية جعل النبلاء يوقعون عليها كشهود الى ان يشفي وتتم الاجراآت الرسمية ...

***

وخرجت ماري من القصر باكية عالمة ان التقاليد تحرم على الملك الزواج الا من الاسر المالكة فما الذي يخبئه المستقبل لها متى حان الوقت لاعتلاء الامير عرش انكلتره؟ فكرت وفكرت طويلا

ثم اعدت عدتها وغادرت البلاد نهائيا وثارت ثائرة الامير ثانيه فاصر على اللحاق بها وكانت التقاليد لا تسمح للامير بالسفر الى خارج حدود المملكه الا باذن خاص من الملك وأبي الملك جورج الثالث وهو يعلم قصة ولده ان يصرح له بالسفر فاضطر للرضوخ للامر وراح يمطر حبيبته بوابل من الرسائل واعداً اياها بالنزول عن العرش لاخيه فردريك لانها عنده اثمن من كل عروش العالم: وامام هذه الاخلاص والوفاء عادت الى انكلترا وعقد لها عليه رسميا بحضور عدد من نبلاء المملكه ولكن المرأة الوفيه صرحت بعد عقد الزواج مباشرة انها تود ابقاءه سراً لكي لا تثير الغضب على زوجها الى ان يحين الوقت المناسب لاعلانه

ونعم الزوجان بالحب ولكن الراى العام لم يكن يدري بذلك الزواج وقد طرح سوال في البرلمان عن صحته فاجيب السائل بالنفي: وانتظرت ماري من زوجها ان يقر بصحته فلم يفعل وكانت الصدمة هائلة للمسكينة .. ومرض الملك جورج الثالث فطلب الى ولده ان يهجر ماري وان يختار له من بين اميرات اوربا زوجة وتالق التاج ببريقه امام ناظري الامير الشاب فنسي وعوده لماري واوعز لمن حوله ان يختاروا له من يشاؤون اذ ان قلبه على حد قوله لن يخفق لامراة اخرى بعد ماري فاختاروا له الاميره الالمانيه كارولين .. وسمعت زوجته ماري بذاك فجن جنونها وغادرت انكلتره الى فرنسا ولكنها عادت يوم الزواج لترى ماذا سيفعل الزوج الغادر .. ولم يسر الامير الشاب بعروسه كما لحظ امناؤه بل غادرها بعد اتمام مراسيم الزواج مباشرة الى حيث كانت ماري راغبا في الاعتذار اليها ولكنه لم يجسر على الدخول الى منزلها فراح يذرع حديقة القصر باقدامه وهي ترقبه من حيث لا يراها حتى عاد ادراجه وكتب لها معتذراً

وارتقى الامير وزوجه كارولين العرش باسم جورج الرابع وظلت ماري تقاسي آلامها صامتة الى ان عاجلتها المنية

لقد اصطدم العرش بالحب آنئذ فاهتزت المملكة واشرأب العالم حابساً أنفاسه ليرى النتيجة وأطل القدر باسما يحمل في احدى كفتيه العرش والتاج والمجد وفي الكفة الاخرى الحب: كان حب ماري للشاب الامير حباً نبيلا مخلصاً الى أقصى حدود الاخلاص وكان حبه لها حباً ثائراً جنونياً أخمدت الايام حدته فما ان تألق التاج ببريقه اللامع أمام عيني الشاب حتى خلب لبه فاختاره وكانت المرأة المخلصة ضحية لذلك الاختيار

ويعيد التاريخ نفسه ويصطدم العرش بالحب ثانية ويطل القدر ثانية باسما هازئاً ولكنه يرى في هذه المرة حباً صحيحاً متمرداً على التقاليد حب الرجل الناضج السامي الخلق

فترك العاشق العرش والتاج واختار الحب.

عكا: أسمى طوبي

الوحدة العربية في سبيل التحقيق
روح الاسلام يغذي النفوس للعمل

نشرت مجلة «الكورنت هوستري» الامريكية المقال التالي عن الحركة العربية، واطراد تقدمها في سبيل تحقيق فكرة الامبراطورية العربية ونحن ننشر المقال على علاته. ونرجو ان نتناول جزأه الاخير في مقال خاص :—

ان اضراب فلسطين المنقطع النظير ثم تطوره الى اضطرابات خطيرة عمت البلاد، كان موضع عطف العرب والمسلمين الباجرين في انحاء اميركا الشمالية والوسطى والجنوبية معاً ومن الخطأ اعتبار ثورة فلسطين انفجاراً محلياً، انما هي في الواقع انفجار من انفجارات النفسية الشرقية ضد حكم الغرب، ومظهر من مظاهر العزم الحديدي على وجوب التخلص من ذلك الحكم، ووراء هذا كله روح الاسلام العظيم الذي يضطرم الان في النفوس، ويثيرها الى العمل لاسترداد حقوق الاسلام وسلطانه

وحلم الوحدة العربية كان يشغل بال عدد من رجال الفكر حتى في اظلم عصور الحكم التركي، الا ان سلطان الترك على العرب، ولا سيما على مكة والمدينة، كان يمنع تحقيقه، ويقف عثرة في سبيله.

ولما شبت الحرب الكبرى وانضم الترك الى الالمان، وانفصل العرب عنهم وحالفوا الانكليز انتهى ذلك باستقلال الشريف حسين بالحكم في الحجاز، مهبط افئدة المسلمين، وكان الشريف نفسه من سلالة النبي، ودخل انه فيصل دمشق عاصمة الامويين الذين امتد سلطانهم يوما ما الى ما لم ينتد اليه سلطان الرومان في ابان مجدهم. ومن ثم جاء ابن السعود الذي يحكم اليوم المملكة العربية كلها، كما نصب فيصل ملكا على العراق، والامير عبد الله على شرق الاردن.

وقيام اولئك العواهل في الحجاز، والعراق، وشرق الاردن، كان فيه شيء كثير من تحقيق فكرة الامبراطورية العربية ولكنه لم يكن كل ما تنطوي عليه الفكرة العربية من مشاكل، ذلك ان انكلترا وفرنسا كانتا ما تزالان تتحكمان باراض عربيه اخرى. فمصر التي استيقظت للوعي الوطني منذ زمن بعيد لم تكن راضية بأي سلطان انكليزي عليها، كما ان سوريا وفلسطين كانتا تتململان بالحكم القائم فيهما. وقد اضطرت فرنسا لاخماد ثورة مسلحة في سوريا في سنة ١٩٢٠ ثم في سنة ١٩٢٥، كما اضطرت انكلترا الى مواجهة مثل هذه الازمات في فلسطين في سنة ١٩٢٩ ثم في سنة ١٩٣٦

وقد كان يظن في يوم ما ان القطر العربي الوحيد الراضي بالحكم الاجنبي هو لبنان، ذلك ان المسيحيين فيه يربطهم بفرنسا رباط من الولاء الشديد منذ اكثر من الف سنة مضت وقد كان اولئك المسيحيون انفسهم هم الذين شجعوا وطالبوا فرنسا بان تضطلع بالانتداب على لبنان وسوريا، وقد ذهب بطريرك الموارنة الى باريز على رأس وفد من ابناء جنسه ليطالب مؤتمر الصلح باعطاء الانتداب على لبنان الى فرنسا، وقد احرج هذا الطلب المسلمين في لبنان لانهم كانوا يفضلون الانضمام الى سوريا تحت حكم فيصل، ولكنهم سكتوا أملا بفرنسا، وعجزا عن الاتيان بشيء في هذا السبيل. وقد حاول فيصل اغراء لبنان بطلب الاستقلال التام، وكان قصده من ذلك ان يحرره من سيطرة فرنسا، ثم يغري اعضاء البرلمان اللبناني بطلب الانضمام الى سوريا، وقد ادركت فرنسا مقصد فيصل وقضت على ملكه كما هو معلوم الا ان السوريين لم ينسوا لفرنسا عملها هذا فقاموا بثورة ١٩٢٥ التي اضطرت فرنسا الى جهاد سنتين لاخمادها ويظن ان السوريين رأوا في الاخير ان الثورة المسلحة يصعب بنجاحها ضد دولة قوية كفرنسا فالتجأوا في سنة ١٩٣٥ الى الاضراب السلمي ومن الغريب ان اللبنانيين، وبطريركهم وهم اول من استقبل الفرنسيين بالترحيب وطلبوا انتدابهم عليهم كانوا سباقين الى مكافحة فرنسا في سنة ١٩٣٥ لسوء سياستها الاقتصادية، فاصبحت فرنسا وليس لها صديق واحد لا في سوريا ولا في لبنان، وتزعم بطريرك الموارنة نفسه حركة مقاطعة لسياسة فرنسا الاقتصادية التي كانت تقوم على اساس افقار العرب واثراء المحتكرين الفرنسيين وقد كانت هذه الحركة هي نواة لحركة فلسطين في سنة ١٩٣٦

ومن اغرب ما نقيده هنا ان الحجة التي تستند عليها فرنسا في بقائها في سوريا ولبنان كانت حماية الاقليات المسيحية ضد حاميتها...

ومنشأ اضطرابات سوريا ولبنان في سنة ١٩٣٥ هو ان الكونت دي مارتل اراد ان يمنح احتكار الدخان لبعض الماليين الفرنسيين فيفتقر بذلك البلاد كلها ليغتني اولئك الماليين، وقد كان الدستور في ذلك الوقت معطلا فلم يكن لدى الشعب وسيلة للتعبير عن شكواه ضد ذلك الاحتكار، وعلى هذا فقد تحول الشعب الى هيئاته الدينية والسياسية يشكو اليها ما يقاسيه، واصبح بطريرك الموارنة كعبة القصاد من المتذمرين من الحكم الفرنسي. وغبطة البطريرك اسطون عريضة هذا رجل عرف في الحرب الكبرى بشدة عطفه على الفقراء والمعوزين، كما انه رجل يحب خير بلاده، وتقدمها الاقتصادي والعمل في ذلك بنفسه، كما يستدل من تأسيسه شركة كهرباء مئة في المئة من اموالها وعمالها والمشتركين فيها عرب، هو احدهم. هذا البطريرك الرقيق الشعور، الاقتصادي والوطني زج بنفسه في معمعة سنة ١٩٣٥ ولم يخاطب المندوب السامي وانما اتصل رأساً بباريز وخاطبها باسم بلاده، وهدد بانه سيذهب بنفسه الى العاصمة الفرنسية ان لم تجب طلباته. وقد كان من اثر نزول هذا البطريرك الى المعركة ضد فرنسا وهو خليفة من كان السبب في منح فرنسا الانتداب على سوريا ولبنان — ان هبت نسمات من الامل المنعش في قلوب العرب لتحقيق فكرة الوحدة فتهافت الوطنيون من دمشق وحمص وحلب واللاذقية وغيرها على بكركي يعربون عن تقديرهم لحركة اخوانهم، ويتعهدون بالمساعدة والمناصرة، وتناسى الجميع الفروق الدينية واصبحوا يشعرون بشعور عربي واحد. ولما جاء فخري بك البارودي الى بكركي حمله الشبان المسيحيون على اكتافهم في وسط بكركي وهتفوا باسمه، كما انه قرىء في جامع امية في دمشق كتاب من البطريرك حال له المسلمون وكبروا

وقد قيل في وقته ان ذلك هو العصر الذهبي الذي كان يحلم به العرب فيتناسون اجناسهم، ومذاهبهم ويفكرون تفكيراً وطنيا واحداً. والواقع ان الفضل الاكبر في ذلك الاتحاد كان للاقتصاد... وللازمة التي ضغطت الجميع فجعلتهم يشعرون شعوراً واحداً. ولما اتفقت فرنسا وسوريا على وضع معاهدة تشابه معاهدة العراق مع انكلترا، ودعي وفد سوري الى باريس، كان في مقدمة مطالب السوريين ضم لبنان الى الوحدة السورية وان لم يمكن ذلك فلا اقل من ارجاع المناطق الاربع التي كانت ضمت للبنان الى سوريا، وقد اثار هذا الطلب المخاوف من طغيان الشعور الديني ... بدل الشعور الوطني، وقام مسلمو لبنان يطالبون بانضمامهم الى سوريا، وتظاهروا بذلك في أهم مدن لبنان كما هو معلوم.

والواقع ان مركز لبنان شاذ بين الاقطار العربية، ذلك انه بلد مسيحي، حافظ على كيانه الوطني المسيحي منذ أجيال بعيدة، ويريد ان يظل محتفظاً بذلك. وقد يظن البعض ان الجمع بين الجمهورية وبين ما يدعونه وطناً مسيحياً تناقض غريب، اذ كيف يجمع بين الجمهورية وهي احدث نوع من الحكم المدني، وبين الوطن المسيحي وهو حكم ديني؟ والواقع انه ليس هناك تناقض ولكن لبنان يريد ان يحتفظ بمسيحيته حتى لا يندمج في وحدة اسلامية، ذلك ان ما يسمونه وحدة عربية هو في الواقع وحدة اسلامية، يسيطر عليها الشعور الديني أكثر مما يسيطر عليها الشعور الوطني والدليل على ذلك ان الدستور السوري صريح في نصه على وجوب ان يكون رئيس الجمهورية مسلماً والقطر الشرقي الوحيد الذي استطاع ان يفرق بين الدين والوطنية، ويفصل فصلاً تاماً بين الاثنين هو تركيا.

ومصر تعد الى حد غير قصير مجلية في ميدان فهم الوطنية دون أي شعور ديني، أما العرب فهم ما زالوا يجمعون بين الدين وبين الوطنية، ويتأثرون بالدين أكثر مما يتأثرون بالوطنية.

اطماع الوحدة الجرمانية
التيارات المختلفة المسيطرة على المانيا اليوم

هذه خلاصة بحث كتبه خبير بشؤون المانيا في مجلة السبكتاتور رو آثر عدم ذكر اسمه، قال :—

اصبحت المانيا النازية اليوم اكثر دول اوروبا استعداداً للحرب، فما هو سبب ذلك؟ هل سببه الخوف من غارة اجنبية؟

وفي المانيا ثلاث مدارس لكل مدرسة رأي خاص في السياسة الخارجية، وهي مدرسة اعلان حرب صليبية على الشيوعية ومدرسة الاستعمار، ومدرسة الوحدة الجرمانية.

ومدرسة الكفاح ضد الشيوعية لها انصار كثيرون، ودعاياتها واسعة، وهي معترف بها رسمياً في المانيا كما يمكنك ان تفهم ذلك من موقف حكومة الريخ من الحرب الاسبانية. واصحاب هذه المدرسة يقولون ان الحرص على المدنية يستوجب حرب الشيوعية، وصدها عن التقدم، وان خير وسيلة لتحقيق ذلك هو اصطناع خطة الهجوم... عليها، ولكن كم عسى ان يكون نجاح الهجوم على روسيا؟ ان روسيا خسرت في التاريخ معارك كثيرة ولكن دون ان يربح اعداؤها شيئاً..

فشارل الثاني عشر، ونابوليون الاول، وقوات اوربا في حرب القرم واليابان، وغيرهم، كل هؤلاء قهروا روسيا ولكنها ظلت في الواقع غير مقهورة حتى اذا استطاعت المانيا اقتطاع جزء من اراضي روسيا الشيوعية فسوف تظل تلك الاراضي جزءاً متنافراً في جسم المانيا. ان شعور الجيش الروسي اليوم ليس شعوراً شيوعياً، او ماركسيا او اسيويا، وانما هو شعور ملتهب بفكرة الوحدة الروسية.

ويوجد في المانيا عدد من كبار الاختصاصيين المفكرين يعارضون فكرة الحرب ضد روسيا، وعدائها وهؤلاء معروفون بانهم لا يميلون الى الشيوعية، الا انهم يضعون الحقائق فوق العواطف، ويؤمنون بسياسة بسمارك الذي كان يقول بان نجاح سياسة المانيا الخارجية يتوقف على صداقتها مع روسيا. وصداقة المانيا مع روسيا ظلت نافذة الى حد ما حتى بعد الحرب، ومعاهدة رابلا مع روسيا الشيوعية كانت اول عمل قامت به المانيا المستقلة بعد عقد مؤتمر السلام. بل حتى الديمقراطيين والاحرار الالمان على شدة سخطهم على الشيوعية، يؤمنون باضرار عداء روسيا على سياسة المانيا وعلى اقتصادياتها. وفي الواقع ان روسيا والمانيا تستطيعان مساندة بعضهما بما لا يمكن لاي امتين اخريين، وذلك بحكم عوامل كثيرة لا مكان لذكرها هنا. والحكومة النازية ذاتها، على كثرة سخطها على الشيوعية، ودعاياتها ضد روسيا اضطرت الى عقد عدة اتفاقات اقتصادية معها وحالة المانيا الاقتصادية الحاضرة من شأنها ان تجعل الكثيرين من الالمان يفكرون في هل من الصلحة عداء روسيا! وما هي الدوافع لتوريط المانيا في محاربة الشيوعية، وبالتالي عداء روسيا!

ان انكلترا واميركا على احسن الصلات مع روسيا، مع انه ليس في انكلترا ولا في اميركا ميل للشيوعية

***

ويقول اصحاب مدرسة الاستعمار ان توسع المانيا الاستعماري يمكنها من ايجاد مهاجر لسكانها الذين يتزايد عددهم، ومواد اولية هي في اشد الحاجة اليها. وهذا الرأي يعيد الى الاذهان سياسة الاستعمار في القرن الثامن عشر. وقد اثارت المانيا حديثا مسألة المستعمرات، بالرغم من تحذيرها من سوء نتائج ذلك واثارة مثل هذه المسائل من شأنها ان تسيء الى العلاقات بين المانيا وانكلترا

ومع ان الانكليز لم يرفضوا رفضا تاما البحث في الانتداب على المستعمرات الا انه من المفهوم ان تسوية هذه المسألة غير محتمل نجاحها بين الدولتين

وفي الواقع ان مطالبة المانيا بمستعمراتها هي مسألة هيبة وكرامة اكثر منها مسألة اقتصاديات، لان مستعمرات المانيا التي تطالب بها خالية من المعادن ومن المواد الاولية المهمة، وان كانت صالحة لمظاهرات الاسطول، ولاتخاذها قواعد بحرية. وفضلا عن دقة الموقف الاقتصادي والسياسي بشأن ارجاع المستعمرات الالمانية، فان رجال الكنيسة يعارضون في ذلك بسبب ما ظهر في عهد النازي من الخروج على التقاليد الدينية

وفكرة الاستعمار في المانيا تثير ريحا عاصفة من الدعاية ضد الانكليز فيها، شبيهة بالدعايات التي كانت رائجة هناك ايام حرب البوير، ثم في ايام نشاط الاسطول الانكليزي ضد المانيا. ومن الوسائل التي استندت اليها المانيا لترويج الدعاية ضد الانكليز، دقة موقف انكلترا في جنيف، وفي الهند وفلسطين وحسبانها ان الفرصة سانحة لاثارة عواطف اوربا ضد انكلترا، ثم ضربها وهي مشتغلة في همومها الكثيرة الا ان هذه الدعايات لم يكن لها التأثير الملحوظ

والمدرسة الاخيرة تدعو الى تحقيق الوحدة الجرمانية، وهذه كانت رائجة قبل الحرب، الا انها اليوم اقوى منها في اي وقت اخر

ومن ادلتنا على ضعف الامل في تحقيق هذه الحركة انه يوجد في كندا وفي سويسرا، والبلجيك، شعوب تتكلم الفرنسية، ولكنها لا تفكر بالانضمام الى فرنسا

وما يصح قوله عن فرنسا يمكن قوله كذلك عن شعوب اخرى تتكلم الانكليزية، والطليانية، والاسبانية، ولكنها لا تفكر بالانضمام الى انكلترا او ايطاليا، او اسبانيا. وعلى رغم من هذا الذي تقرره ففكرة وحدة الشعوب التي تتكلم الجرمانية هي اليوم دين الالمان وهل الاستعدادات الحربية في المانيا يقصد منها الا تحقيق هذه الفكرة بقوة السلاح. ونحن اليوم نعيش في فترة مهددة باعظم اخطار الحرب العامة، وهي لا تطول الى اكثر من خريف ١٩٣٧ والاستعدادات الحربية في المانيا بلغت الى اقصى حد يمكن تصوره، ومن الناحية الاخرى فالحالة الاقتصادية تسوء بسرعة متناهية، وحتى تستطيع المانيا الاحتفاظ بكيانها في مثل هذه الظروف فلا بد لها من المغامرات.

والمانيا تعلم ان انكلترا لا تهتم كثيراً بحوادث اواسط اوربا، وان نفوذ روسيا في هذه الجهات قليل، فهي، اي المانيا، ترقب الان الفرص التي تبيح لها الاقدام اذا آنست من فرنسا ضعفا يبرر اقدامها

العالم في عـــام

بقية المنشور على الصفحة الثالثة

انحاء اسبانيا، وانضم اليهم العناصر المستاءة من الحكم الاشتراكي وزحف الجنرال فرانكو قائد حامية مراكش على اسبانيا ونزل في اشبيليه واخذ ينقل جنوده بالسفن الحربية والطيارات وعندئذ اخذت الثورة شكلها الجدي الخطير.

كان بوسع الثوار ان يحتلوا مدريد وكان بوسع الحكومة ان تقمع الثورة لو لا تدخل الدول. فقد ثبت ان ايطاليا والمانيا والبورتغال مد الثوار بالمتطوعين والطيارات والمدافع والذخائر وثبت ايضا ان روسيا وفرنسا وشيوعيي العالم يمدون الحكومة بالمعونة! وقد انقضت السنة والمعارك مشتدة، والثوار على ابواب العاصمة التي هجرتها الحكومة الى بلنسيه، والخراب يعم ارجاء اسبانيا والارهاب الاحمر يثير النفوس

ولما شعرت انكلترا بعواقب تدخل الدول في الحرب الاهلية الاسبانية الفت لجنة حياد كانت كل اجتماعاتها مهاترات بين مندوبي المانيا وايطاليا والبورتغال من جهة وبين مندوب روسيا من جهة اخرى.. واستمر التدخل علانية واحتل الطليان بعض جزر البليار المتسلطة على مدخل جبل طارق، وطمع الالمان في الاستيلاء على حصة اسبانيا في مراكش وعلى جزر الكناريا، وخشيت انكلترا وفرنسا العواقب ونشطتا في مفاوضة الدول لكف يدها عن مساعدة احد الفريقين المتنازعين

واعتدى الثوار على سفينة روسية كما اعتدى الحكوميون على سفينة المانية، فثار ثائر الدولتين وارسلتا سفناً حربية وغواصات الى المياه الاسبانية. وتعقدت الامور الدولية، وبات الناس ينتظرون نشوب حرب من جراء ثورة اسبانيا. وزاد في استحكام الازمة اعتراف المانيا وايطاليا والبورتغال بحكومة الثوار ورفض هذه الدول جميع المقترحات التي قدمتها فرنسا وانكلترا لانهاء الحرب الاهلية. مما جعل فرنسا تتنكر في العدول عن الحياد.

وستبقى آثار هذه الازمة للعام الحالي بل ستشتد العوامل في اذكاء نار الحرب العالمية الجديدة

تمزيق معاهدة فرساي

استلم حزب النازي الحكم في المانيا في شهر كانون الثاني سنة ١٩٣٣ فكان همه الاوحد من ذلك الوقت الى الان تعزيز الجيش الالماني وتقويته فلم يبال بقيود معاهدة فرساي، بل اخذ ينقضها بنداً بعد بند، فاعلن هتلر الخدمة العسكرية الاجبارية، ثم اطال مدة الخدمة في الجيش. وادخل نظام التربية العسكرية الى المدارس كلها. وقد اثبت الهر هتلر انه زعيم مرن باتفاقه مع ايطاليا ذلك الاتفاق الذي عاد بفوائد جمة على البلادين. فعودة الجيش الالماني لمنطقة الرين العزلاء انقذ ايطاليا من عقوبة خطر البترول، ومعارضة ايطاليا في فرض العقوبات على المانيا اضعف جبهة ستريزا وانقص من قيمة المفاوضات الحربية بين دول لوكارنو.

وتبع ذلك عقد معاهدة بين المانيا والنمسا والمجر فزالت بذلك عوامل التنافر بينها واصبحت في اوروبا كتلة كبيرة متحدة الغاية والسياسة

ونقضت المانيا آخر بند في معاهدة فرساي بنقض سيطرتها على الملاحة النهرية في بلادها قبل نحو ثلاثة أشهر.

والى جانب اغراق المانيا في تسامحها وضعت مشروعا جديداً للاستغناء عن الاجانب في المواد الاولية، واشتركت مع الدول الفاشيستية في مواثيق سياسية وعسكرية كبرى. واصبحت عاملا يحسب له اكبر حساب في الميدانين السياسي والحربي. ولكن الامر الذي يؤخر تحقيق مطامعها هو ضعف مواردها الاقتصاديه وقلة الاموال في يديها ورغم ذلك فقد استطاعت ان تحقق مشاريع عمرانية عظيمة الشأن وهي اقل الدول المجاورة لها عمالا عاطلين

تدخلت المانيا في الحرب الاهلية الاسبانية كما اسلفنا وقد ساعدت على تقسيم قوى العالم الى معسكرين متعادين فاشيستي واشتراكي، وناصبت روسيا وحليفاتها العداء، وبرز الخطر من هذا الانقسام على أشده. وهذا هو مستودع البارود في العالم الذي يهدد دائما بالانفجار

الجبهة الشعبية الفرنسية

شرحنا لك في اول هذا المقال، تذبذب المسيو لافال رئيس الوزارة الافرنسية في سياسة العقوبات. ونتوسع الان في بسط عواقب هذا التذبذب.

تحرص فرنسا دائما على صداقة انكلترا وايطاليا معا لأن مصالحها مرتبطة ارتباطا وثيقا بهاتين الدولتين. ولكن المسيو لافال في تردده في تطبيق العقوبات اغضب انكلترا ولما قبل بتطبيق هذه العقوبات اغضب ايطاليا، واصبحت فرنسا عرضة لخسارة صديقاتها دول التحالف الصغير الراغبات في العقوبات.

تذمرت الاحزاب وانشق الراديكاليون عن الوزارة فلم يبق امام لافال الا الاستقالة فاستقال.

وتألفت بعد ذلك وزارة انتقال برئاسة المسيو البرسارو، لاقت صعوبات كثيرة من اول يوم تألفت فيها ... اهمها اعلان الخدمة العسكرية في المانيا ونقض ميثاق لوكارنو ولكن تم في عهدها حادث تاريخي عظيم هو موافقة البرلمان الفرنسي على المعاهدة الحربية مع روسيا وذلك في ١٣ آذار

وجرت الانتخابات النيابية بعد عقد تحالف بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين سمي فيما بعد الجبهة الشعبية. ففازت هذه الاحزاب والف المسيو ليون بلوم رئيس الحزب الاشتراكي الوزارة فحل الهيئات العسكرية والغى الاحزاب الفاشيستية ووثق العلاقات السياسية بروسيا. ولاقى صعوبات عظيمة مع العمال الذين اندفعوا يحتلون المصانع!

وكان تأليف الوزارة الاشتراكية في فرنسا من العوامل التي زادت الازمات الدولية تعقداً فعلاوة على العداوة القديمة بين فرنسا والمانيا، ظهرت عداوة المبادىء بين الدولتين. وكان من البديهي ان تشدد وزارة بلوم في سياسة حصر المانيا التي اتبعتها الوزارة السابقة.

وفي عهده خفضت قيمة الفرنك، وازداد تسلح البلاد حتى بلغت المخصصات الحربية ٦٦ في المئة من الميزانية. وهو صاحب مشروع عدم التدخل في اسبانيا.

ولوزارة بلوم حسنة لا تنسى هي تحسين علاقاتها بالمستعمرات، فقد عقدت في العام الماضي معاهدة مع سوريا واخرى مع لبنان وبدأت تدرس تعديل سياستها في الجزائر وتونس

ازمة انكلترا

الدستورية

توفي الملك جورج الخامس في صباح ٢٢ كانون الثاني واعتلى ابنه البكر العرش باسم ادورد الثامن

لم تتعلق انكلترا بملك، كتعلقها بادورد الثامن. ولم تعلق آمالا جساما على ملك كما علقت عليه.. فهو رجل كثير التجاريب محبوب، جريء، حارب في الحرب العامة كالجنود العاديين واختلط بافراد الشعب واشبع بالروح الديموقراطية فلما تولى العرش وانكلترا في ازمات شديدة بدأ يبذل جهوداً جبارة لخدمة بلاده فقام برحلة في البحر الابيض المتوسط فاكتسبت انكلترا صداقة اليونان وتركيا

وكان الملك يريد إدخال تعديلات رئيسية على نظام الحكم في انكلترا. ولم يكن كثير التدين فاغضب الكنيسة كما أغضب الوزارة والبرلمان لتدخله في شؤون الدوله. ومن مزاياه الصراحة، فكان يصرح باقوال لا ترضي الوزارة وتثير حنقها فلما زار مقاطعة ويلس في كانون الاول بدرت منه أقوال عدتها الحكومة انتقاصاً لهيبتها ومركزها.

ودبرت المؤامرة لابعاد الملك العنيد الذي لا يريد ان «يحبس» في قصره واتخذت الوزارة والكنيسة مسألة المسز سمبسون سلاحا تحاربه به.

ترجع علاقة الملك أدوارد بالمسز سمبسون الى سنوات. وكانت هذه السيدة تزوره في قصره وتصحبه في نزهاته، وقد رافقته في سياحته الى البحر المتوسط وسافرت معه الى فينا ولما رفعت دعوى الطلاق على زوجها بدأت الصحف الاميركية تتحدث عن هذه العلاقة وتشير الى قرب زواج الملك بها.

هنا تحرك المستر بلدوين ورئيس اساقفة كنتربوري وقابلا الملك وحدثاه عن المسز سمبسون فاكد عزمه على الاقتران بها فابيا عليه ذلك وقال رئيس الاساقفة ان هذا مخالف للدين المسيحي وقال الوزير الاكبر ان هذا مخالف للدستور فاقترح الملك ان يتزوج بصديقته على ان لا تكون ملكة فرفض اقتراحه. وحاول ان يؤلف وزارة اخرى فاخفق لان حزب العمال تضامن مع حزب المحافظين اذن لم يبق عليه الان الا ان يتنزل عن العرش او يثير في البلاد حرباً اهلية، ففضل الامر الاول، ترك العرش وغادر بلاده الى النمسا، كما سافرت المسز سمبسون الى فرنسا بانتظار صدور الحكم النهائي في طلاقها من زوجها

ونودي بعد ذلك بدوق اوف يورك الشقيق الثاني لادوارد الثامن ملكا على انكلترا في الثلث الاول من شهر كانون الاول المنصرم..

***

تحرير المرأة في ايران
لا حجاب بعد اليوم في عاصمة الفرس

«هذا مقال رائع يصف حركة تحرير المرأة في ايران وصفاً رائعاً وقد نشرته جريدة الايسترن تايمس الانكليزية الهندية التي تنطق باسم اخواننا مسلمي الهند في عددها الصادر في ٤ كانون الاول سنة ١٩٣٦»:

ينتظر ان يزول آخر اثر من آثار حجاب المرأة في ايران بزوال سنة ٩٣٦ وقد كان في نية حكومة ايران ان تصدر امراً بمنع الحجاب منذ السنة الماضية الا انها ارادت ان تتجنب اعتراض الرجعيين فاجلت الاعلان لمدة تستطيع فيها المرأة الفارسية ان تعتاد السفور، والظهور امام الرجال. في الواقع ان العادة لا الدين هي التي تدفع المرأة في ايران الى ارتداء ما يسمونه (الشادار) وهذا (الشادار) لا يقتصر لبسه على نساء المسلمات وانما تستعمله المسيحيات واليهوديات في ايران بحكم العادة. وليس من الحق ان نلوم المرأة التي اعتادت الحجاب اذا هي رأت في سفورها ما تخجل منه في اول ما تصطنع السفور، • ليتصور المرء مبلغ تأثير اقتراحه على سيدة اوربية ان تسير في الشوارع بدون فستان ... والاكتفاء بالملابس التحتانية وهل تظن ان طلب خلع (الشادار) اقل اثراً على السيدة الايرانية من طلب مسير السيدة الاوروبية بدون فستان ؟

الشادار رداء وطني

ومهما كان الفستان عظيم الاهمية لدى الاوربية فالشادار أهم عند المرأة الايرانية لان هذا الشال العظيم لا يغطي جميع جسم المرأة، ويحجب وجهها، فحسب ولكنه رداء وطني تستوى فيه المثريات والفقيرات معاً، فلا يمكن للمثريات ان يباهين بغيره كالاسبيل لخجل الفقيرات منه

صحيح لقد ترتدي المثريات «شادارا» من الحرير الغالي، والفقيرات «شاداراً» من القطن، ولكن منظر الاثنتين في الشوارع واحد لا يكاد يفرق بينهما احد والشادار كما قلنا يغطي الجسم والرأس معاً، وحين يبطل استعماله ستضطر المرأة الايرانية الى لبس البرنيطة، والتأنق في لبس الفساتين لان الشادار كان يغنيها عن هذا كله

حجاب الوجه

وفي الواقع ان حجاب الوجه هو اقل واجبات الشادار اهمية، وفي بعض المدن تلبس النساء الايرانيات برقعا ابيض على الوجه فضلا عن الشادار، وهذا البرقع الان لا يستعمل في طهران، والشادار ليس شفافا ولهذا تحافظ المرأة على اظهار عينيها حتى تستطيع ان ترى وعملية رفع البرقع مرة، اوطرف الشادار مرة اخرى، لتغطية العيون من شأنها ان تزيد في مغريات المرأة الايرانية وفي جمالها.

والفلاحات في ايران يلبسن الشادار ولكنهن لا يحجبن وجوههن.

تعليم المرأة وتحريرها

وسبب اعتزام حكومة ايران التدخل في قضية لباس المرأة، وحجابها، هو ان الشاه يرى ان القضاء على الشادار، اعني القضاء على الحجاب هو كذلك قضاء على فكرة الحريم، وليس أبغض للشاه من هذه الفكرة، ومن حجاب المرأة، لان هذا يحول بين المرأة وبين التعليم والتحرر واشتراك المرأة في حياة ايران الجديدة العصرية وتعدد الزوجات الان يستنكر بشدة في الدوائر الرسمية، وسوف يمنع رسميا عند اول فرصة، وقد فتح الشاه ثلاث مدارس يختلط فيها الصبيان مع البنات في سني التعليم كما هي الحالة في الجامعة المصرية في القاهرة

واول مدرسة لبنات فتحت في ايران هي مدرسة الامريكان في طهران، وقد انشئت منذ ٦٠ سنة، وكانت جميع الطالبات فيها على صغر سنهن، يلبسن الشادار، وكن يلبسن الشادار ويحجبن وجوههن في الفصول حين يدخل عليهن اساتذة اللغة العربية، اما اليوم... فجميع الطالبات سافرات، ويلبسن الملابس الاوربية، ويلعبن مختلف انواع الرياضة ولا يحافظ على الحجاب غير بعض العائلات الرجعية القليلة العدد.

وتعليم المرأة الذي كان يعتبر منذ عهد غير بعيد مستهجناً اصبح اليوم اهم واعز ما يرمي اليه الايرانيون، ومدارس طهران للبنات لا تكاد تكفي للطالبات المستجدات، الا ان الاباء والازواج ما زالوا مترددين في مشكلة التعليم العالي للبنات، فهم يخشون هذا النوع من التعليم الجامعي ويفضلون عليه التدبير المنزلي، وما اليه بعد التعليم الثانوي؛ وقد كانت الطالبات الايرانيات مغرمات بتعلم التطريز من قبل، اما الان فهن مغرمات بالخياطة للتأنق في اللباس الاوروبي

الرياضة للنساء

وفي طهران اقامت وزارة المعارف نادياً للرياضة للنساء، يسمح لموظفي الوزارة من الرجال الاشتراك فيه، وفي هذا النادي مكتبة كبرى، ودوائر للاداب، وقسم خاص لترجمة منتجات الامم الاخرى الى اللغة الايرانية ولا يسمح لاية امرأة تلبس الشادار بالدخول الى النادي، بل يجب ان تكون النساء كلهن اوربيات الملابس

ومنذ عهد قريب كانت الفتاة الايرانية لا تمارس شيئاً من الرياضة البدنية، اما اليوم فهي تلعب التنس، والباسكتبول، وتمارس القفز، وما الى ذلك.

وكريمات الشاه وهن في ميعة الصبا، يجلن في طهران على ظهور الخيل بملابس اوروبية، ويحسن لعب التنس كل الاحسان، وهن مع امهن لم يلبسن الشادار قط.

الديكتاتور الثالث المقبل في اوربا
هو الجنرال فرانكو زعيم الثورة في اسبانيا

سار جميع العظماء البريطانيون وسفراء الدول والممالك وقناصلها وراء جثمان جلالة المغفور له الملك جورج الخامس، ولم يكن بين جميع الاجانب المشيعين لجثمان جلالته وهم كثيرو العدد من فكر بشاب عسكري قصير القامة، باسم الثغر يستر وجهه نقاب من الخجل غير واحد قال: انه أصغر قائد في اسبانيا ذلك الذي يمثل اسبانيا عسكريا في جنازة جلالة الملك الراحل، وهو يسير تماما خلف ممثلي الحكومة الروسية كأنه يريد سبر غوار النفسية الروسية في شخصية ممثلي هذه الدولة التي اصبحت حرباء وانا على القائد الصغير السن ؟!!

من هو هذا الضابط الشاب القصير القامة الذي زحف بجيوشه من افريقيا مخترقا اسبانيا الى ابواب مدريد بل الى قلب كثير من احيائها، وكيف اعتلى مقامه الحالي القوي، وهل من المحتمل ان يصبح الدكتاتور الاوربي الثالث بعد موسوليني وهتلر ؟

وكما لم يعر احد من المشيعين ايه التفاتة الى هذا القائد اثناء سيره في الجنازة كذلك لم يخطر على بال احد من رجالات لندن ان يفكر في مثل هذه الاسئلة بينما كان الجنرال فرنسسكو فرانكو ناحر المباديء الشيوعية في اسبانيا، يجتاز شوارع العاصمة البريطانية ؟!

ولكن اليوم وبعد انقضاء سنة تقريبا وفي سن الخامسة والاربعين يصبح الجنرال فرانكو قطباً بارزاً باعظم الثورات الدموية التي حدثت في القرن العشرين!

اجل: انه القائد الشجاع الباسل الذي اقدم على انقاذ امته من وهدة الشيوعية، بعد ان ابدى من ضروب الشجاعة يوم كان ضابطا صغيراً في الحرب التي دارت رحاها بين الاسبانيين والمغاربة، ما سجلته له القيادة الاسبانية العامة بمداد من الفخر والاعجاب وبعد ان خمدت الثورة في المغرب الاقصى باعمال البطولة التي اظهرها هذا الضابط الصغير ارسل اليه الملك الفونسو مدالية ومعها رسالة جاء فيها: «أي ولدي: اخدمني دائما» فكانت هذه الجملة خير ضامن لبقاء فرنسيسكو فرانكو على عهد مليكه!

ولكن كل هذه الاعتبارات دعت المغاربة الاشداء البواسل يتهامسون في المقاهي والمحال العمومية في امر هذا الضابط الذكي الذي هبط افريقا، فقد احيكت شباك المؤامرات لاغتياله، وانشأ المغاربة يتربصون به الدوائر، بيد ان السلامة كتبت له في النهاية وسلم من جميع المؤامرات التي دبرت له فكان هذا داعيا لهم فيما بعد لاحترام عدوهم، والعربي خير من يقدر الرجال!

ومع هذا فان فرنكو لم يسلم من الاقاويل المزعجة فقد قال المغاربة عنه: انه يحتمي بالتعاويذ والتمائم التي تجعل الرصاص لا يخترق جسده ؟!

لقد وجدت قيادة الجيش العليا الاسبانية ان في هذا الضابط الصغير من المؤهلات ما يجعله في مصاف القواد الذين يخدمون بلادهم بامانة واخلاص فدعته الى الحضور من افريقيا الى اسبانيا وعينته مديراً للمدرسة الحربية في «سراغوسا» فانصرف لتلقي اوسع المعلومات عن الحركات الحربية والفنون العسكرية والوقوف على المناطق العسكرية في بلاده كأنه سبر مكنونات الغيب بانه سيصبح يوما مارجل الساعة الذي استطاعته انقاذ بني قومه من شر ما يعانون ــ هذا الى جانب تغذير صغار الضباط بابرع اساليب الفنون الحربية فكانوا اصدقاءه المخلصين.

بلغ الضابط فرانكو التاسعة والثلاثين من العمر، فاذا به يرقى الى رتبة جنرال وهنا ظهرت على وجهه امارات الرغبة في تولي الزعامة، فاوجس قسم كبير من كبار الضباط خيفة من هذا الجنرال الصغير في سنه، والكبير في طموحه واخلاصه، وما كاد الملك الفونسو يتخلى عن عرشه ويهرب من اسبانيا ويعلن نظام الحكم الجمهوري في البلاد حتى طلب اولئك الذين حسبوا لهذا الجنرال الفتى الف حساب وحساب نفيه من اسبانيا لانه سيكون مصدر اخطر على ذلك النظام الجمهوري ومن الذين سيقوضون اركانه بقوة السيف والمدفع!

ولكن وزير الحربية يومئذ السنيور «مانيول» كان من اشد انصار فرانكو ومن المعجبين به فاستطاع ان يصم اقوال المتشائمين ببوتقة رجولة صديقه فرانكو الخارقة وقال: «ان فرانكو عسكري قبل كل شيء ويمكننا ان نعتمد عليه»

وبعد بضعة ايام عين رئيسا لاركان حرب الجيش، فاصبح منيع الجانب، واستطاع ان يجمع حوله لفيفا من اصحابه الضباط لا سيما الذين غرس في نفوسهم فنون الحرب في المدرسة العسكرية

وبينما الجنرال رئيس اركان الحرب في منصبه يسعى جهده لاقناع رجال الحكومة بانه المخلص الامين... لهم علم بوجود مؤامرة عسكرية تدبر سراً في اسبانيا فلم يعرها ما تستحقه من الاهتمام ولكن هذا الاهمال دفع عمال مناجم مقاطعة «استوريا» الى الثورة، فاوفد الجنرال فرانكو من اخمدها حالا ولكن جميع هذه التصرفات لم تقنع مناوئيه بانه الرجل الجمهوري الذي يساند هذا النظام بقوته وعلمه، واستطاعوا اقناع الوزارة بوجوب الحذر منه، فارسلته حاكما على جزائر «كناريا» في المحيط الاطلنطيكي وبينما هو يتجول في مدينة «تاناريف» علم بنشوب الثورة العسكرية التي نظمها رجال عسكريون وبعد ان اتموا خططهم عرضوا عليه قيادتها فقبل ذلك!!

طلب الجنرال فرانكو طائرة من قواد الثورة ليحلق بها من سماء جزائر (كناريا) الى سماء المغرب الاقصى، فلبي القواد طلبه، وفي ليلة وضحاها كان البطل الجنرال فرانكو ينظم الجنود المغاربة الذين ما برحوا يحاربون من اجل حبهم هذا الغوار، ثم عبر بجيوشه مياه مضيق جبل طارق الى اشبيلية ولم يتردد في قبول الطائرات الالمانية والطائرات الايطالية التي كانت تقذف بجحيمها الشعب الحبشي.

وبعد الوصول الى هذا القدر من الاعمال العسكرية بدأ فرانكو بالزحف على اسبانيا وجيشه مكون من الاعيان والملكيين الذين يأملون عودة الملك الشعبي المحبوب الفونسو الثالث عشر الى عرش آبائه واجداده.

واليك نبذة من حديث أفضى به الى احد رجال الصحافة، وتقف منه على الغرض الاسمى الذي دعاه الى قيادة الثورة فقد قال:

«لقد تعب الاسبانيون من السياسة ومحترفيها ولكن يجب علي ان اخلص اسبانيا من الماركسة مهما كلف الامر، ويجب ان تشهد اوربا بان اسبانيا لا يمكن بان تسمح بان تصبح روسيا اخرى!»

***

رجل يبارز تسع مرات في يومين
لانه اتهم بالزواج طمعا في المال

روت الصحف الهنغارية، قبل شهر ان الدكتور فرانس سارغا سيقوم بعمل لم يسبقه اليه احد حتى في ايام الفروسية، ايام كانت المبارزة بالسيف عملا مباحا في سبيل الدفاع عن الكرامة والعرض والمال! والعمل العجيب الذي سيقوم به هذا الدكتور هو انه سيبارز تسعة اشخاص بالسيف في مدة يومين اثنين

ولماذا ؟؟ ذلك لان الدكتور تزوج فتاة واسعة الثروة، فاخذ منافسوه على قلب تلك الفتاة يشيعون انه تزوجها طمعاً منه في مالها... وكان هؤلاء المنافسون من ذوي المقام الممتاز والمكانة السياسية المحترمة. فاوعزوا الى الصحف والمجلات ان تنشر ما يقولونه عنه. فغضب الدكتور لهذه الاقاويل وعدها اهانة موجهة ضده للنيل من كرامته وكرامة زوجته فرفع قضايا على ٢١ جريدة ومجلة مطالبا بمنعها من نشر شيء يحمل القاريء على الظن بانه تزوج طمعاً بمال الفتاة.

ولما عرف الرجل منافسيه دعاهم واحداً واحداً للمبارزة بالسيف وكانوا تسعة، وقرر ان يبارز خمسة منهم في اليوم الاول، فاذا خرج من هذه المبارزات سليما نازل الاربعة الباقين في اليوم التالي

وقد قالت الصحف الهنغارية ان الدكتور سارغا قضى بضعة ايام يتمرن على العاب السيف ولكن خصومه من الماهرين في هذه الالعاب لانهم من عائلات عريقة في المجد دأبت على تربية ابنائها على فنون الفروسية وابدت هذه الصحف شكها في فوز الدكتور المتحمس

ولما بلغت انباء هذه المبارزات اسماع الزوجة قلقت اشد القلق على حياة زوجها تخشى ان يصيبها مكروه ــ وهي حبلى ــ فاخبرها ان المبارزات الغيت ليطمئنها فصدقته، ثم عرفت ان زوجها سينازل اخصامه لا محالة، فاستخدمت نفوذ عائلتها لدى دوائر البوليس، فقررت هذه منع المبارزات ووضعت رقابة على الدكتور واخصامه... وبذلك استحال عليهم القتال

ولكن هل يقنع الدكتور بهذه النتيجة ام انه سيغتنم فرصة اخرى لمنازلة منافسيه ؟؟

تحليل دم الطفل لاثبات نسبه
ابحاث علمية تكلل بالنجاح في انكلترا

ترفع للمحاكم في كل سنة مئات من القضايا ينكر فيها الرجال بنوتهم لاطفال ولدوا من زوجات شرعيات او من صديقات. ويتهمون هؤلاء الزوجات بالخيانة الزوجية، ويردون ادعاء الصديقات اذا جئن يطلبن الحاق نسب الطفل بابيه.

وليس من السهل اثبات ادعاء البنوة او بطلانها، لان العلاقات الجنسية ليست كالجرائم تخلف آثاراً وترتكب علانية ولهذا كانت مهمة القضاة والمحققين في هذه القضايا صعبة جداً.

وقد نشط العلماء المختصون، منذ سنوات عديدة، للبحث عن طريقة علمية تثبت بنوة الاطفال او تنفيها وتريح القضاة من سماع الشهود الذين يصعب تفنيد اقوالهم او تصديقها ــ لانها تتعلق كما قلنا بعلاقات خفية او تقتصر على اظهار صداقة الرجل والمرأة وحبهما المتبادل الى غير ذلك من المسائل الظاهرة.

وقد وفق العلماء الى طريقة تحليل دم الطفل. لانه ورثه عن ابيه وامه، فاذا وجدوا في دمه خصائص دم ذلك الرجل المدعى انه ابوه ثبت الادعاء. والعكس بالعكس. ولم يكن احد من هؤلاء العلماء يظن ان التوفيق سيكون تاما بالشكل الذي وصلت اليه الابحاث الفنية حتى يجوز لنا ان نحكم بان طريقة تحليل الدم اقوى حجة واثبت من بصمة الاصابع، بحيث لا يبقى مجال للخطأ امام القضاة ينقذ المتهمون زوراً ويكلف الفاعلون بتحمل مسؤولية ما ارتكبوا.

وبفضل هذه الطريقة، اصبح القضاة في انكلترا يفصلون ــ بالاستناد الى تقرير الطبيب الرسمي المختص في خمسة آلاف قضية من ستة او سبعة آلاف، ولا يشك احد من المطلعين على خفايا هذه القضايا ان العدل قد اخذ مجراه!

اما قبل تطبيق هذه الطريقة فقد كانت دعاوي النساء ترد اذا لم يستطعن تقديم شهود حياديين لتأييد حجتها بتقديم بينة مادية للمحكمة، وكان رجال عديدون يقسمون ــ اذا حكم ضدهم ــ انهم كانوا ضحية خطأ قضائي فادح.

وقبل مدة قصيرة أصر رجل محكوم عليه بالنفقة لطفل رفض الاعتراف به، فاصدر القاضي عليه حكما بالسجن ١٨ مرة دون ان يدفع شلناً واحداً لانه لا يؤمن بان الطفل ابنه

وحدثت قضية اخرى اغرب من هذه وهي ان امرأة رفعت دعوى على رجل زعمت فيها ان فلانا قد استولدها طفلا فاصدر القاضي حكما عليه بالنفقة ثم عادت تلك المرأة واعترفت بان فلانا هذا الذي حكم عليه لم يكن والد الطفل الحقيقي ولكن القاضي لم يستطع نقض الحكم باثبات البنوة (لان القانون لا يسمح بذلك) فاكتفى بالغاء حكم النفقة فقط!

اما الان فلن يجد القضاة صعوبات ومشاكل كالتي وقفت امامهم من قبل. ولكن القانون الحالي يعترف بطريقة فحص الدم، ولذلك تبذل مساع جديدة لتعديله وارغام الرجل والمرأة على القبول بهذه الطريقة عند رفع دعوى اثبات البنوة

عن جريدة نيوز اوف ذي ورلد

فوزي القاوقجي

بقية المنشور على الصفحة ٦

الحربية في بغداد، وقطع الصحراوات والفيافي، ودخل فلسطين ليساعد اخوانه على مقارعة الاستعمار الانكليزي

ولما جاء فوزي الى فلسطين وجد الثوار العرب في حالة فوضى واضطراب وسرعان ما تسلم قيادتهم، وتنظيمهم حتى جعل منهم هيئة ثائرة منظمة، وفي اقل من شهر كان في حوزته الاسلحة والذخائر الكافية

وقد جعل جبال نابلس مركزاً رئيسياً له، وهي بطبيعة مواقعها من امنع الحصون، وكانت له ادارة تجسس واستخبارات من انظم ما يكون، وقد ساعده هذا كله على مقارعة الجيش الانكليزي، والاغارة عليه، بالنجاح المعروف

وكان يقدر قيمة الدعايات، ولهذا كان يقوم بدعايات كبيرة في فلسطين لاثارة الشعب، وهو كذلك على [illegible] باخلاق الانكليز فكان يظهر من [illegible] البطولة، وصدق الوطنية ما حببه الى الشعب الانكليزي، وكان يستقبل الصحافيين الاجانب بالاكرام في سبيل الدعاية للقضية العربية.

والان... نجد ان جبال نابلس هادئة، وفوزي بعيد عنها، ولكن... قلوب العرب تتطلع اليه، وتنتظر فرصة رجوعه الى فلسطين لتهتف له، مرحبة به، ولست اشك مطلقا في ان العرب سيرحبون به فقط، بل يوجد بين الانكليز... نعم بين الانكليز... كثيرون يعجبون ببطولة فوزي ويتمنون فرصة الاجتماع به، والهتاف له تقديراً لعظمته.